مجلة البحوث الإعلامية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر

داخل العدد

- المسئولية الإجتماعية لوسائل الإعلام (دراسة تطبيقية علي أزمة المرور في مصر)
- الأغاني التليفزيونية المصورة (الفيديو كليب) ونظرية تأثر الشخص الثالث third person effect (دراسة تطبيقية على عينة من الجمهور المصري)
- كيف ترى المرأة صورتها المقدمة في إعلانات التليفزيون (دراسة كيفية على طالبات جامعة الإمارات العربية المتحدة)
- التعرض لمسلسلات التليفزيون وعلاقته بالأسلوب الذي يفضله المشاهد في إتخاذ القرار داخل الأسرة .
- دور وسائل الاتصال في تشكيل الصورة الذهنية لدى الصحفيين العاملين بالصحف الأمريكية تجاه العرب والمسلمين بعد أربعة أعوام من أحداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١م (دراسة ميدانية).
- معالجة الأفلام السينمائية المصرية لقضايا التفكك الأسري (دراسة تحليلية وميدانية) .
- اتجاهات المرأة الصعيدية المتميزة نحو صورتها في وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية (دراسة تحليلية وميدانية) .
- الآثار التربوية لعولمة الثقافة والإعلام في الوطن العربي .
- العلاقة بين ثنائية اللغة لدى المراهقين المستخدمين للإنترنت وتشكيل هويتهم الثقافية .
- دور الصحافة السعودية في تشكيل اتجاهات الناخبين (دراسة تطبيقية مقارنة على المصرية السعودية)
- بيئة الإحتلال الإسرائيلي وتأثيرها على التحرير الصحفي في الصحف اليومية الفلسطينية (دراسة تحليلية خلال عامي ٢٠٠٠ ، ٢٠٠٢).

العدد

الرابع والعشرون

أكتوبر ٢٠٠٥م

دار الاتحـاد التعاونى
للطباعة
ش سيدى بلال من مصطفى حافظ
جسر السويس
ت ٢٩٩٩٥٤٥

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية
٦٥٥٥

العدد الرابع والعشرون
أكتوبر ٢٠٠٥م

مجلة
البحوث الإعلامية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر

رئيس مجلس الإدارة

الأستاذ الدكتور: أحمد الطيب

رئيس التحرير

أ.د: محيى الدين عبد الحليم

مدير التحرير

أ.د: شعبان أبو اليزيد شمس

رئيس قسم الصحافة والإعلام

سكرتير التحرير

د/ أحمد منصور هيبة

المراسلات

توجه باسم الدكتور سكرتير التحرير على العنوان التالى : جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بالقاهرة قسم الصحافة والإعلام ت ٥١٠١٤٦٦

التعرض لمسلسلات التليفزيون وعلاقته بالأسلوب الذي يفضله المشاهد في اتخاذ القرار داخل الأسرة

د . أحمد أحمد عثمان

أستاذ مساعد إذاعة وتليفزيون ، قسم الإعلام

كلية الآداب - جامعة المنصورة

مقـــدمة :

تعد المشاركة في اتخاذ القرار من أهم المعايير والمعتقدات والقيم الديمقراطية ، " فالديمقراطية بمعناها العام هي طريقة في الحياة يستطيع فيها كل فرد في المجتمع أن يتمتع بتكافؤ الفرص عندما يشارك في الحياة الاجتماعية . ويتضمن هذا المفهوم مجوعة من المعايير ، وهذه المعايير تترجم بدورها إلى سلوك ومعتقدات وقيم من أهمها : تقدير المشاركة في اتخاذ القرار ، وضمان حرية التعبير ، ومسئولية الفرد عن أفعاله ، والاهتمام بالحقوق الإنسانية ، وتحقيق العدالة بين جميع أفراد المجتمع . ويعني هذا أن الفرد الذي يتمسك بهذا الأسلوك وهذه المعتقدات والقيم يصبح ديمقراطياً في سلوكه مع الآخرين" (مصطفى تركي ، ١٩٩٣ : ١١٧ – ١١٨) .

وعملية اتخاذ القرار تعتبر عملية هامة في الحياة الاجتماعية لأن القرارات توجه مسارات العلاقات بين الأفراد ، كما أن " تحليل اتخاذ القرار يعد شكلاً من أشكال تحليل العمل الاجتماعي " (محمد مهنا ، ١٩٩٦ : ١٤٠) فعملية اتخاذ القرار ليست بالعملية البسيطة ، ولكنها عملية معقدة لها مكونات رئيسية تشتمل علي فهم الموضوع الذي يتم اتخاذ القرار بشأنه ، وفهم الظروف التي يتم فيها اتخاذ هذا القرار ، وتحديد البدائل وتقييمها ، والاختيار من بين هذه البدائل ، ثم تنفيذ القرار (Lucas , H. R , 1975 : 7)

وبناء على ما سبق ؛ فإن عملية اتخاذ القرار تؤثر على المجتمع كما تتأثر به ، ويظهر ذلك بوضوح في الأسرة كمجتمع صغير ينتمي إليه الفرد ، " فالسلوك الاجتماعي بوجه عام يصعب فهمه خارج إطار الأسرة ونمط التنشئةالاجتماعية الذي تساهم فيه" (مجدي عبد الله ،١٩٩٦: ١٤٣) والأسرة جماعة اجتماعية أساسية ودائمة ، ونظام اجتماعي رئيسي ، وهى مصدر الأخلاق والدعامة الأولى لضبط السلوك (سناء الخولي ، ١٩٧٩ : ١٣٢)

ويمكن أن يقتصر مفهوم الأسرة على الزوجين وأبنائهما القصر غير المتزوجين ، وإن كان هذا التعريف لا ينفي احتمال أن تضم الأسرة أشخاصاً

آخرين عدا هؤلاء (علياء شكري ، ١٩٩٦ : ١٦٥) مثل الجد أو الجدة أو أحد الأبناء الكبار غير المتزوجين .

وعملية اتخاذ القرار داخل الأسرة تتأثر ببناء القوة أو السلطة بما يميز كل أسرة عن الأخرى ، إذ تتحدد العلاقات الاجتماعية على أساس نظام السلطة القائمة فيها ، وثمة أنماط أربعة للسلطة الأسرية في المجتمعات المختلفة ، النمط الأول هو نمط الأسرة الأبوية التي يكون للأب فيها سلطان واسع ويتولى مسئولية أمورها الاقتصادية والاجتماعية ، والنمط الثاني هو نمط الأسرة الأمومية وتكون السلطة فيها للأم نتيجة لأغراض لجتماعية هامة مثل وراثة الأرض أو وظيفة أو مكانة الأم ، والنمط الثالث هو نمط الأسرة البنيوية ويتولى السلطة فيها أحد الأبناء خاصة بعد وفاة الأب أو مرضه الشديد ، أما النمط الرابع فيتمثل في نظام السلطة القائم على المساواة إذ تقوم العلاقة بين أفراد الأسرة على أساس ديمقراطي فيشتركون في مناقشة شئونها واتخاذ القرارات الخاصة بها (فاتن شريف ، ١٩٩٩ : ٤٠٨-٤٠٩)

وتتأثر أيضاً عملية اتخاذ القرار داخل الأسرة بنمط الاتصال داخلها ، وهل يقوم هذا النمط علي التوجه الديمقراطي ، أم علي التوجه السلطوي ، كما أن اتخاذ القرار داخل الأسرة قد يتم على مستوى الفرد لاسيما في اتخاذ القرارات التي تمس كل فرد بذاته وفى القرارات الروتينية اليومية ، وقد يتم على مستوى جمعي بمشاركة أفراد الأسرة فيما عدا الأطفال صغار السن .

واتخاذ القرار داخل الأسرة قد يتم بأسلوب انفرادي في الأنماط الثلاثة الأولي من أنماط السلطة الأسرية التي سبق أن أشير إليها (الأسرة الأبوية – الأسرة الأمومية – الأسرة البنيوية) وفي إطار نمط الاتصال القائم علي التوجه السلطوي بين أفراد الأسرة أو بناءً علي تفويض الأسرة لأحد أفرادها باتخاذ القرار . أو يتم اتخاذ القرار بأسلوب ديمقراطي في النمط الرابع المتمثل في نظام السلطة القائم على المساواة بين أفراد الأسرة ، وفي إطار نمط الاتصال القائم علي التوجه الديمقراطي بين هؤلاء الأفراد ، ويمثل

التحول إلى هذا النمط تحولاً نحو الديمقراطية داخل الأسرة بما يعود بالأثر الإيجابي المباشر على عملية التطور الديمقراطي في المجتمع .

ويمكن لمسلسلات التليفزيون بما تحظي به من كثافة مشاهدة مرتفعة ، ومن إقبال مختلف أفراد الأسرة ، وبما تقدمه من أسر تليفزيونية مختلفة ومن شخصيات درامية وسلوك هذه الشخصيات ؛ أن تؤدي دوراً فعالاً في دعم نموذج اتخاذ القرار القائم علي المساواة بين أفراد الأسرة ، وعلي حرية المشاركة وإبداء الرأي ، في إطار نمط اتصالي يقوم علي التوجه الديمقراطي . وقيام مسلسلات التليفزيون بهذا الدور يشكل مساهمة فعالة منها في دعم السلوك الديمقراطي وتعليم المشاهد هذا السلوك والمبادئ التي تقوم عليها الديمقراطية بوجه عام ، بما يساهم في التطور الديمقراطي للمجتمع .

الإطار النظري للبحث :

يعتمد البحث على المدخل الوظيفي ومدخل تأثيرات وسائل الإعلام كمدخلين نظريين له ، وتم تحديد الإطار النظري للبحث بما يفيد في دراسة عملية اتخاذ القرار داخل الأسرة التليفزيونية في المسلسلات التي يعرضها التليفزيون المصري ، وفي دراسة الأسلوب المفضل لدي المشاهد في اتخاذ القرار داخل أسرته في الواقع الاجتماعي ، وبناء علي ذلك يستمد هذا البحث إطاره النظري من : نظرية التعلم بالملاحظة ، وتحليل الغرس الثقافي للتليفزيون ، والنموذج المعدل لأنماط الاتصال الأسري (Revised Family Communication Patterns)

نظرية التعلم بالملاحظة من خلال وسائل الإعلام :

يمكن تعريف التعلم بأنه التغيير الذي يطرأ على العلاقة الثابتة بين منبه يدركه الفرد واستجابة يقوم بها ، والمنبه هو أي شيء يستطيع الفرد إدراكه بحواسه ، ووجوده يمثل أولى ضرورات التعلم ، أما الخطوة الثانية في عملية التعلم فهي إدراك الفرد للمنبه (جيهان رشتي ، ١٩٩٣ : ١٥٦ – ١٥٧)

وتعد نظرية التعلم بالملاحظة التي قدمها " ألبرت باندورا " (Albert Bandura) وزملاؤه منذ بداية الستينيات من أهم نظريات التعلم التي تم

تطويرها لتفسير اكتساب الأنماط السلوكية من خلال التعرض لوسائل الإعلام (حسن عماد ، وليلى حسين ، ١٩٩٨ : ٣٧٧) وتشير هذه النظرية إلى أن نماذج السلوك التي يتعلمها الفرد من خلال تقليد (Imitation) نماذج (Models) اجتماعية تكون بمثابة مثيرات ، وأن الفرد الذي يلاحظ هذه النماذج يمكن أن يكتسب تمثيلاً رمزياً (Symbolic Representation) للسلوك يأخذ صوراً ذهنية يقوم عليها السلوك في المستقبل (Shaw, M, et al , 1982 : 35 – 38)

ويرى " باندورا " (Bandura) أن التعلم من خلال الملاحظة تعلم غير هادف يحدث عندما يشاهد الفرد سلوك شخص آخر يتم تعزيزه إيجابياً مما يزيد من قابلية تقليد هذا السلوك (Bandura , A, 1971 : 79)

ونماذج السلوك التي تعرضها وسائل الإعلام قد يتم تدعيمها إيجابياً إذا حققت نتائج إيجابية للشخصيات التي تعرضها هذه الوسائل ، وقد يكون التدعيم سلبياً إذا كانت نتائج نماذج السلوك سلبية لهذه الشخصيات . (Busby L. J, 1988 : 45)

وتحدد نظرية التعلم بالملاحظة في علاقتها بوسائل الإعلام أربع مراحل تعتبر شروطاً أساسية لعملية التعلم وتفسير العلاقة بين التعرض للمواقف والنماذج السلوكية ، واكتساب الأنماط السلوكية من خلال هذا التعرض (محمد عبد الحميد ، ١٩٩٧ : ٢٥٧)

وبوجه عام ، تتمثل مراحل عملية التعلم في : الانتباه (Attention) إذ أن تكرار التعرض للمنبه أو المثير قد لا يؤدي إلى التعلم ، فالفرد لا يقوم بتقليد نموذج سلوك معين إذا لم ينتبه ويفهم ويدرك ما يجعل صفات هذا النموذج مختلفة عن غيرها (Bandura, A, 1969 : 136 – 139) والاحتفاظ أو التذكر (Retention) فالفرد يحتفظ بمجموعة من البدائل التي يستطيع الاختيار من بينها عند الحاجة ، وتساعد الذاكرة المعرفية على اختزان الرموز المختلفة واستعادة ما يتفق مع الاستجابة وقت الحاجة (جورج م . غازدا ، وريموند جي ، ١٩٨٦ : ١٦٦ – ١٦٨) والاسترجاع الحركي)

(Motor Reproduction وتأتي مرحلة الاسترجاع الحركي بعد أن يتم التنظيم المعرفي لما لاحظه الفرد من نماذج للسلوك ، وفى هذه المرحلة يقوم الفرد بتنفيذ ما لاحظه وتقليد ما تعلمه من نماذج (Bandura, A, 1977 : 27) والدافعية (Motivation) فقد ينتبه الفرد ويتذكر ويحتفظ باستجابات معينة ويكون لديه القدرة على القيام بمثلها ، ولكنه قد لا يقوم بها بسبب خوفه من عقاب أو رد فعل لا يرغبه ، أما إذا كانت الاستجابة أو السلوك يؤدي إلى مكافأة ، فإن الفرد سرعان ما يقوم بها للحصول على هذه المكافأة (Bandura , A , 1969 : 143)

وتشكل المراحل الأربع التي تمت الإشارة إليها في علاقتها ببعضها ، وترتيبها ، وصياغة العمليات الفرعية خلالها عدداً من الفروض التي تصف العملية الكلية في علاقتها بوسائل الإعلام ، ومن أبرز هذه الفروض ما يلي :

أولاً : عملية الانتباه تتأثر بخصائص الفرد المتلقي ، والنموذج ، والدافع إلى الانتباه .

ثانياً : يعتمد نجاح عملية الاحتفاظ أو التذكر على عملية الترميز وتكرار الاستعادة .

ثالثاً : تتأثر الاستعادة الحركية للرموز المعرفية بالمخزون الإدراكي من الصور والرموز.

رابعاً : التدعيم البديل من العوامل المؤثرة في عملية الدافعية ، فالمكافأة أو العقاب يكون دافعاً إلى اكتساب السلوك أو تجنبه وهذا ما يسمى بالتعزيز أو التدعيم البديل .

خامساً: يرتبط نجاح وسائل الإعلام باستخدامها للرموز اللفظية وغير اللفظية في تقديم المعلومات عن الاستجابات المختلفة في عملية التعلم بالملاحظة .

سادساً: تتنوع تأثيرات التعرض إلى نماذج السلوك ، وتتمثل هذه التأثيرات في اكتساب استجابات جديدة لم تكن متاحة للفرد ، أو توقفه عن الاستجابة نتيجة ملاحظة معاقبة النموذج ، أو ظهور استجابات كانت متاحة

من قبل ووجد المتلقي في التعرض إلى النموذج ما يدعم ظهورها (محمد عبد الحميد ، ١٩٩٧ : ٢٥٩ – ٢٦١)

تحليل الغرس الثقافي للتليفزيون :

يشير الفرض الرئيسي للغرس الثقافي للتليفزيون إلى أن مشاهدته تؤدى تدريجياً إلى تبنى معتقدات عن العالم الاجتماعي تتفق مع الرؤية النمطية والمشوهة والانتقائية لهذا العالم كما يتم تصويرها بانتظام في التليفزيون (McQuail , D, et al , 1995 : 100)

وإلى جانب الفرض الرئيسي للغرس توجد عدة فروض فرعية ترتبط به من أهمها ارتباط الغرس بمشاهدة المحتوى الكلى للتليفزيون بدون تحديد نوعية معينة من البرامج (Gerbner. G. et al. 1976 :180) فالتليفزيون يقدم عالماً يتكون في مجمله من قصص مترابطة يتم إنتاجها في ضوء مواصفات واحدة ، كما أن مشاهدته تكون انتقائية إلى حد بعيد ، وهذه المشاهدة تكون أيضا طقوسية (McQuail , D, et al, 1995 : 100)

وتعرض تحليل الغرس الثقافي للتليفزيون وفروضه لانتقادات واختبار ومراجعة كثير من الباحثين مما أدى إلى إضافة بعض المفاهيم إليه ، وهى: الاتجاه السائد والرنين وإدراك واقعية المضمون التليفزيوني ، مع الاهتمام بدراسة تأثير عدة عوامل هامة في عملية الغرس إلى جانب كثافة التعرض للتليفزيون والمتغيرات الديمغرافية ، مثل الخبرة الشخصية ودوافع المشاهدة وانتقائيتها ومدى إدراك واقعية المضمون التليفزيوني ، بالإضافة إلى الاهتمام بتفسير كيفية حدوث الغرس .

ويشير مفهوم الاتجاه السائد إلى الرؤية المشتركة ومجموعة القيم المشتركة نسبياً التي يستنبطها ويتوحد معها بشكل تراكمي من يتعرضون بكثافة للتليفزيون (Signorielli , N, et al. 1990 : 22) فمشاهدة التليفزيون بوجه عام تؤدي إلى قدر من التجانس بين وجهات نظر المشاهدين ، كما أن كثيفي المشاهدة يشتركون – نسبياً- في التوجهات والرؤى بما يتفق مع مضمون ما يشاهدونه في التليفزيون (Morgan , M , 1986 : 125)

ويشير مفهوم الرنين إلى الجرعة المضاعفة التي يتلقاها المشاهد عندما يدعم التليفزيون ما يحدث في الحياة الواقعية (Wimmer, R. D, et al , 1991 : 352) بمعنى أن التوافق بين ما يشاهده الفرد في التليفزيون وما يشاهده في بيئته الحقيقية يؤدي إلى تأثيرات غرسية أقوى للتليفزيون .

ويعد إدراك واقعية المضمون التليفزيوني (Perceived Reality of Television Content) متغيراً مؤثراً في عملية الغرس الثقافي للتليفزيون ، ويرى " بوتر " (Potter) أن هذا المفهوم لا ينبغي اختزاله إلى مفهوم أحادي البعد ، بل يجب دراسته كمفهوم متعدد الأبعاد ، وهذه الأبعاد هي : النافذة السحرية (Magic Window) والمنفعة أو التعلم (Utility) والتوحد (Potter, W. J. 1986 : 161 – 163)

ويرى " هاوكنز " و" وبنجري " (Hawkins and Pingree) أن التأثيرات الغرسية للتليفزيون لا ترتبط فقط بمشاهدة المحتوى الكلي للتليفزيون ، فهذه التأثيرات يمكن أن تحدث نتيجة للتعرض لأنواع معينة من المضمون التليفزيوني ولا تحدث نتيجة للتعرض لأنواع أخرى من هذا المضمون أو نتيجة لمشاهدة التليفزيون بوجه عام (المشاهدة الكلية) وفيما يتعلق بافتراض أن التأثيرات الغرسية تنتج عن المشاهدة غير الانتقائية والطقوسية ، فإن نتائج العديد من البحوث تلقى بظلال من الشك حول هذا الفرض إذ تبين أن انتقائية المشاهدة ودوافعها والمشاهدة النشطة لها دور هام في عملية الغرس الثقافي للتليفزيون (Rubin, A . M, et al , 1988 : 110 – 111)

وحاول بعض الباحثين تفسير كيفية حدوث الغرس ومنهم " هاوكنز " و" بنجري " (Hawkins and Pingree) وحددا مرحلتين لحدوثه هما : التعلم، والبناء ، ثم قام "هاوكنز" (Hawkins) وزملاؤه عام ١٩٨٧ باختبار نموذج العمليات الفرعية الذي يحدد ثلاث مراحل لحدوث الغرس هي : التعلم والبناء والغرس ، إلا أن نتائج الاختبار لم تقدم التأييد الكافي لتفسير الغرس من خلال هذا النموذج (Hawkins, R, et al , 1987 : 553 – 577) وحاولت " بنجري " (Pingree) أن تقدم تفسيراً لحدوث الغرس في ضوء الاختلافات

الفردية في القدرة على الخروج باستنتاجات من محتوى المواد التليفزيونية ، إلا أن نتائج البحث الذي أجرته لم تقدم ما يؤيد هذا التفسير (Pingree , 1983 : 415 – 422)

وتعددت محاولات الباحثين لتفسير كيفية حدوث الغرس الثقافي للتليفزيون ، ومنها محاولة " بوتر" (Potter) لتفسير حدوثه من خلال دراسة التأثيرات الغرسية على الجماعات المختلفة ، وتوصل بعد تحليل نتائج بحثه الذي أجراه عام ١٩٨٨ إلى ما يؤيد هذا التفسير (Potter , J , 1988 : 930 – 939) وقدم " شابيرو " و " لانج " (Shapiro and Lang) تفسيراً آخر لحدوث الغرس يقوم على فكرة نسيان المصدر والخلط بين ما هو حقيقي وما هو خيال (Shapiro. M. A , et al , 1991 : 685 – 705)

وقدم " شرام" و" أوجين " (Shrum and O'Guinn) تفسيراً آخر لكيفية حدوث الغرس الثقافي للتليفزيون من خلال فكرة سهولة النفاذ إلى المعلومات (Shrum . L . J, et al , 1993 : 436 - 471) ثم قدم " شرام " (Shrum) توضيحاً إضافياً لتفسير كيفية حدوث الغرس أشار فيه إلى أربعة عوامل تؤثر على سهولة النفاذ إلى المعلومات وترتبط بمشاهدة التليفزيون ، وهى : معدل تكرار النشاط بمعنى عدد مرات تنشيط بناء أو معلومة خلال فترة من الزمن، والحداثة وتعني الفترة الزمنية التي مرت منذ حدوث آخر تنشيط لهذا البناء ، والحيوية وهى بروز صفات معينة لبناء معين ، والتميز بمعنى اختلاف بناء معين عن غيره من الأبنية (المعلومات) المحيطة به (Shrum . L. J, 1995 : 402 – 429)

النموذج المعدل لأنماط الاتصال الأسري :

تتمثل بيئة الاتصال الأسري في مجموعة الأعراف التي تحكم عملية تبادل العلاقات والمعلومات بين الأفراد داخل الأسرة (Fitzpatrick, M. A, et .al , 1996 : 380) وقد قام " ماكلويد " و " تشافي " (McLeod and Chaffee) بتطوير نموذج خاص بالاتصال الأسري استناداً إلي مجموعة الأعراف التي تحكم هذا الاتصال ، ويشير هذا النموذج إلي نمطين للاتصال

الأسري ، يتمثل النمط الأول فيما أطلق عليه الباحثان اسم التوجه الاجتماعي (Social Orientation) وفي إطار هذا التوجه تستمر العلاقات القوية والمتجانسة بين أفراد الأسرة . وأطلق الباحثان علي النمط الثاني للاتصال الأسري اسم التوجه النظري (Concept Orientation) وفي إطار هذا التوجه يتمتع أفراد الأسرة بحرية التعبير عن أفكارهم ، وبالمشاركة النشطة في المناقشات (Dimmick, J, 1976 : 720)

وبوجه عام يمكن التمييز بين أنماط الاتصال الأسري من خلال تحديد ما يلي :

١- مدي مشاركة أفراد الأسرة في عمليات تبادل العلاقات والمعلومات داخل الأسرة .

٢- مدي اتفاق أفراد الأسرة علي تشجيع عقد المناقشات داخلها .

٣- مدي ميل الأسرة إلي التجانس وتجنب الاختلاف (أشرف عبد المغيث، ١٩٩٨ : ٦)

وفي عام ١٩٩٠ قام " ريتشي " (Ritchie) بتطوير نموذج بديل هو النموذج المعدل لأنماط الاتصال الأسري (Revised Family Communication Patterns) واقترح مقياساً لهذه الأنماط يقوم علي قياس إدراك المبحوثين للأعراف التي تحكم عملية الاتصال بين أفراد الأسرة ، وعلي ارتباط التوجه النظري بالمصارحة بين أفراد الأسرة ، وارتباط التوجه الاجتماعي بسيطرة الآباء بغرض تحقيق التوافق والانسجام بين أفراد الأسرة، كما يقوم هذا المقياس علي الارتباط الإيجابي بين تجانس العلاقات الاجتماعية والتوجه النظري وليس الاجتماعي - (Ritchie, L. D, 1991 : 548 - 549)

وحدد " ريتشي " (Ritchie) نمطين للاتصال الأسري في إطار نموذجه البديل لهذه الأنماط وهما :

١- نمط الاتصال الأسري القائم علي التوجه التوافقي أو السلطوي (Conformity Orientation) ويشير هذا التوجه إلي استخدام الآباء لسلطتهم في تشجيع الأبناء علي التوافق مع آرائهم .

٢- نمط الاتصال الأسري القائم علي التوجه النقاشي أو الديمقراطي (Conversation Orientation) ويشير هذا التوجه إلي تشجيع الآباء لأبنائهم علي الاستقلالية والتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بحرية (Ritchie, L. D. 1997 : 176)

الدراسات السابقة :

تم الرجوع إلى العديد من الدراسات السابقة للاستفادة بما تناولته من موضوعات وما توصلت إليه من نتائج في إجراء هذا البحث . ومن الدراسات التي تم الرجوع إليها ما أهتم بتأثير الدراما التليفزيونية على المشاهدين ، ومنها ما اهتم بالتعرض للتليفزيون وعلاقته بالأسرة والاتصال الأسري بوجه عام . ويمكن عرض هذه الدراسات السابقة من خلال محورين يتمثلان فيما يلي :

المحور الأول : دراسات سابقة اهتمت بتأثير الدراما التليفزيونية على المشاهدين في إطار نظرية التعلم بالملاحظة ، وفي إطار تحليل الغرس الثقافي للتليفزيون .

المحور الثاني : دراسات سابقة اهتمت بالتعرض للتليفزيون وعلاقته بالأسرة والاتصال الأسري بوجه عام .

المحور الأول : دراسات سابقة اهتمت بتأثير الدراما التليفزيونية على المشاهدين في إطار نظرية التعلم بالملاحظة ، وفي إطار تحليل الغرس الثقافي للتليفزيون :

أولاً : الدراسات العربية :

١- دراسة عبد اللطيف دبيان العوفي عن " التليفزيون السعودي وإدراك الاتجاهات الاجتماعية وفق نظرية الغرس الثقافي " . وتم إجراء

الدراسة على عينة قوامها ٢٨٩ من الطلاب بجامعة الملك سعود بالرياض ، منهم ١٥٠ طالباً و ١٣٩ طالبة .

وخلصت الدراسة إلى أن هناك ارتباطاً عكسياً بين التعرض للقناة الثانية لتليفزيون المملكة العربية السعودية ، وإدراك الاتجاهات الاجتماعية مثل الأمن والعلاقات الشخصية والثقة بالآخرين ، أما الارتباط بين التعرض للقناة الأولى وهذه الاتجاهات فقد جاء إيجابياً ، ويلاحظ أن القناة الثانية تعرض مواد درامية أمريكية تحتوي على الكثير من العنف والجريمة والمطاردات البوليسية (عبد اللطيف دبيان العوفي ، ١٩٩٢ : ١٥٩ – ١٧٩)

٢- دراسة سهير صالح إبراهيم عن " تأثير الأفلام المقدمة في التليفزيون على اتجاه الشباب المصري نحو العنف " . وتم إجراء الدراسة في إطار نظريتي التعلم الاجتماعي والغرس الثقافي ، وتضمنت دراسة ميدانية على عينة قوامها ٤٠٠ من المقيمين بمدينة القاهرة ، واستخدمت الباحثة مقياساً للتعرض للأفلام وللعنف الذي تقدمه ، ومقياساً آخر لاتجاهات الشباب نحو العنف ، ومقياساً لإدراك واقعية المشاهد والأحداث والشخصيات والصراعات التي تقدمها الأفلام .

وبينت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين التعرض للعنف في الأفلام وإدراك واقعية المشاهد والأحداث التي تقدمها ، ولم يتبين وجود علاقة ارتباطية بين التعرض للعنف في الأفلام وإدراك واقعية الأبطال والشخصيات والصراع فيها (سهير صالح إبراهيم ، ١٩٩٧)

٣- دراسة أماني عمر الحسيني عن "أثر تعرض الأطفال ذوي الظروف الصعبة للتليفزيون والسينما والفيديو على إدراكهم للواقع الاجتماعي" ، وتم إجراء الدراسة في إطار نظريتي التعلم الاجتماعي والغرس الثقافي ، ومدخل الاستخدامات والإشباعات ، وتضمنت دراسة ميدانية على عينة من الأطفال قوامها ٤٠٠ طفلاً من محافظتي القاهرة والجيزة . وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال ذوي الظروف الصعبة هم الأكثر تعرضاً للتليفزيون والسينما والفيديو ، وهم الأكثر خلطاً بين حياتهم

الحقيقية وحياة أبطال السينما ، والأكثر تصديقاً للعنف الموجود في الأفلام ، والأكثر تأثراً بمضمون التليفزيون والفيديو والسينما (أماني عمر الحسيني ، ١٩٩٨)

٤- دراسة ياسر عبد اللطيف أبو النصر عن " العلاقة بين تعرض الشباب للدراما التي يقدمها التليفزيون المصري ومستوى التطلعات لديه " وذلك من منظور الغرس الثقافي . وتم إجراء الدراسة على عينة قوامها ٤٠٠ من الطلاب بثلاث جامعات مصرية باستخدام صحيفة استبيان لقياس كثافة التعرض للدراما العربية والأجنبية ، ومستوى التطلعات ، والمستوى الاقتصادي الاجتماعي . وبينت نتائج البحث وجود علاقة ارتباطية ضعيفة بين حجم تعرض الشباب للدراما ، ومستوى تطلعاته (ياسر عبد اللطيف أبو النصر ، ١٩٩٨)

٥- دراسة بارعة حمزة شقير عن " تأثير تعرض الشباب اللبناني للدراما الأجنبية في التليفزيون على إدراكه الواقع الاجتماعي " . وتضمنت الدراسة تحليل مضمون عينة من الأفلام والمسلسلات الأجنبية المذاعة في تليفزيون لبنان الحكومي وتليفزيون المؤسسة اللبنانية للإرسال وتليفزيون المستقبل ، ثم تم إجراء دراسة ميدانية على عينة قوامها ٤٠٠ شاباً لبنانياً باستخدام صحيفة استبيان تضمنت أسئلة لقياس كثافة مشاهدة التليفزيون والدراما الأجنبية التي يقدمها ، والمعارف والمعتقدات والاتجاهات حول قضيتي العنف والإدمان ، ودوافع مشاهدة الدراما الأجنبية ، وبعض المتغيرات الديمغرافية والاجتماعية .

ومن نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين تعرض الشباب للدراما الأجنبية وإدراكهم الواقع الاجتماعي لقضيتي العنف والإدمان (بارعة حمزة شقير ، ١٩٩٩)

ثانياً : الدراسات الأجنبية :

١- دراسة "نانسي سجنوريللى" (Nancy Signorielli) عن " الزواج في الدراما التليفزيونية " . واهتمت الدراسة بتحليل مضمون عينة من الدراما

التي أذيعت في الفترة المسائية في شبكات التليفزيون الأمريكية ، وتم تحديد العينة باستخدام أسلوب الأسبوع الصناعي وتكونت من سبعة أسابيع .

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الشخصيات النسائية ظهرت في المسلسلات بشكل نمطي وأقل أهمية من الرجال ، أما الرجال فكانوا أصغر سناً وأكثر قوة ومعظمهم غير متزوجين ، ويتقلدون وظائف هامة مثل الأطباء والمحامين ورجال البوليس . وخلصت الدراسة إلى أن المشاهدة الكثيفة للنماذج المتكررة التي تعرضها المسلسلات الأمريكية قد تؤدى إلى غرس قيم مشابهة لدى الفتيات عن دور وصورة الرجل ، ولدى البنين عن دور وصورة المرأة في المجتمع الأمريكي (Signorielli . N . 1982 : 585 - 597)

٢- دراسة " كارفث " و" ألكسندر " (Carveth and Alexander) عن "دوافع مشاهدة مسلسلات التليفزيون الصباحية وعملية الغرس الثقافي للتليفزيون " ، وكيف تفسر هذه الدوافع ما يتحقق من تأثير . وتم إجراء هذه الدراسة على عينة من طلاب إحدى جامعات شمال شرق الولايات المتحدة الأمريكية وقوامها ٢٦٥ طالباً من مشاهدي المسلسلات الصباحية الاجتماعية. وخلصت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين دوافع مشاهدة هذه المسلسلات وتأثيرها في عملية الغرس ، فقد تبين أن الدوافع الطقوسية لدى المشاهدين الذين لا يريدون بذل أي جهد أثناء التعرض للتليفزيون ترتبط بحدوث تأثير أقوى لهذه المسلسلات عليهم (Carveth , R , et al , 1985 : 259 – 272)

٣- دراسة " ماكدونالد " و" ايستب " (Macdounald and Estep) عن "الجريمة في مسلسلات التليفزيون الصباحية" ، وتضمنت الدراسة تحليل مضمون عينة من المسلسلات التي تدور حول العنف والجريمة ، ثم قام الباحثان بإجراء دراسة ميدانية على عينة من المشاهدين قوامها ٣١٥ مشاهداً، ثم إجراء مقارنة بين نتائج تحليل المضمون والدراسة الميدانية على عينة المشاهدين . وخلصت الدراسة إلى أن ما يعرضه التليفزيون من أعمال

ومشاهد العنف والجريمة يؤثر على إدراك المشاهدين للواقع الاجتماعي للجريمة وللنظام القانوني في المجتمع (Macdounald . P. et al , 1985 : 323 – 333)

٤– دراسة " إليزابيث بيرس " (Elizabeth Perse) عن " أنماط مشاهدة طلاب الجامعة للمسلسلات التليفزيونية ، وتأثيراتها الغرسية " ، واهتمت هذه الدراسة بالعلاقة بين دوافع التعرض لمسلسلات التليفزيون الصباحية (Soap Operas) وتأثيرها علي التقديرات والمعتقدات عن الواقع الاجتماعي . وتم إجراء هذه الدراسة علي عينه قوامها ٣١٣ من طلبه وطالبات احدي جامعات الولايات المتحدة الأمريكية . وخلصت الدراسة إلي عدة نتائج هامه منها وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الدوافع الوظيفية للتعرض لمسلسلات التليفزيون الصباحية وتأثيرها في عملية الغرس الثقافي ، كما ارتبط هذا التأثير أيضاً بإيجابية المشاهد وانتقائه للمسلسلات التي يتعرض لها فضلا عن كثافة المشاهدة ومستوي إدراك واقعية المضمون التليفزيوني وجاذبيته للمشاهد (Perse. E. M. 1986 : 175 -190)

٥– دراسة " أوجلاس " و" هوفنر " (Ogles and Hoffiner) عن " التعرض لمشاهد العنف في التليفزيون وإدراك الجريمة " ، واهتمت الدراسة باختبار فروض الغرس الثقافي للتليفزيون تجريبياً ، وأجريت على عينة قوامها ٨٠ من الطلبة الذكور بإحدى الجامعات الأمريكية ، تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات : المجموعة الأولى ، تعرضت لمجموعة من مشاهد العنف على مدى أسبوعين ، والمجموعة الثانية تعرضت لبعض هذه المشاهد لمدة أسبوع واحد ، والمجموعة الثالثة ، لم تتعرض لأية مشاهد عنف .

وأوضحت نتائج الدراسة أن المبحوثين الذين تعرضوا لمدة أسبوعين لمشاهد العنف كانوا أكثر تقديراً لمدى انتشار العنف في المجتمع عن الذين تعرضوا لبعض المشاهد لمدة أسبوع واحد وعن الذين لم يتعرضوا لأية مشاهد عنف بما يدعم الفرض الرئيسي للغرس الثقافي (Ogles . R . M . et al . 1987 : 384 – 394)

٦- دراسة " شرام " (Shrum) عن " العلاقة بين مشاهدة المسلسلات الاجتماعية الصباحية والتقديرات الخاصة بموضوعات : الجريمة ، والزواج، والوظائف " . وقام شرام (Shrum) في هذه الدراسة بإعادة لختبار النموذج الذي سبق أن قدمه وزميله أوجين (O'Guinn) عام ١٩٩٣ ، وأجريت الدراسة على عينة قوامها ٥١ من طلاب إحدى الجامعات الأمريكية ، وافترض الباحث أن كثيفي مشاهدة التليفزيون سوف يستجيبون لأسئلة الغرس أسرع من قليلي المشاهدة .

وبينت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة مشاهدة المسلسلات ، والوقت الذي استغرقته الاستجابة لأسئلة الغرس ، وبين هذا الوقت (وقت الاستجابة) وتقديرات المبحوثين للواقع الاجتماعي لكل من موضوعي : الجريمة ، والوظائف ، ولم يتبين وجود علاقة ارتباطية بين وقت الاستجابة وتقديرات المبحوثين للواقع الاجتماعي لموضوع الزواج.

ويتبين من النتائج السابقة أن كثافة مشاهدة المسلسلات تؤثر بشكل غير مباشر من خلال متغير سهولة النفاذ إلى الذاكرة واسترجاع المعلومات على تقديرات المشاهدين للواقع الاجتماعي لموضوعين فقط من الموضوعات الثلاثة التي تمت دراستها ، وهما : الجريمة والوظائف ، رغم حدوث الغرس في الموضوعات الثلاثة (Shrum, L. J, 1996 : 482 – 509)

٧- دراسة " كيم " و " روبين " (Kim and Rubin) عن " العلاقة بين دوافع التعرض لمسلسلات التليفزيون الصباحية والأنشطة المصاحبة لهذا التعرض والتأثيرات الغرسية لهذه المسلسلات " . وأجريت الدراسة على عينة وصلت في حجمها النهائي إلى ٦٣٣ من طلاب إحدى الجامعات الأمريكية واستخدم الباحثان مقاييس مختلفة لدراسة دوافع مشاهدة المسلسلات، وكثافة مشاهدتها ، والأنشطة المصاحبة للتعرض لها ، والتفاعل شبه الاجتماعي مع شخصياتها ، والتأثيرات الغرسية لها ، وبعض المتغيرات الديمغرافية .

وأشارت نتائج الدراسة إلى تأييد جزئي لافتراض وجود ارتباط بين الدوافع الهادفة لمشاهدة المسلسلات مثل الترفيه والتسلية والحصول على المعلومات ، وحدوث التأثيرات الغرسية . كما أشارت نتائج الدراسة إلى تأييد جزئي لافتراض وجود ارتباط بين بعض الأنشطة المصاحبة للتعرض للمسلسلات وحدوث التأثيرات الغرسية ، وهذه الأنشطة الميسرة لحدوث الغرس هي : التعرض الانتقائي ، والإدراك الانتقائي ، والانتباه ، والاستغراق
(Kim , J , et al , 1997 : 107 – 135)

٨- دراسة " نابي " و " سوليفان " (Nabi and Sullivan) عن " العلاقة بين التعرض للدراما والبرامج التليفزيونية ، والسلوك الوقائي من الجريمة " ، وذلك في ضوء فروض الغرس الثقافي للتليفزيون ، ونظرية الفعل المبرر(Reasoned Action) وأقترح الباحثان نموذجاً يوضح أن مشاهدة التليفزيون تؤثر مباشرة على تقديرات المستوى الأول للغرس التي بدورها تؤثر على معتقدات المستوى الثاني واتجاهات المشاهدين ، وتؤثر الاتجاهات على المقاصد أو النوايا السلوكية التي تؤثر بدورها على السلوك . وتم إجراء الدراسة على عينة من طلاب إحدى جامعات الولايات المتحدة الأمريكية ووصلت في حجمها النهائي إلى ٢٥٧ مبحوثاً .

وخلصت الدراسة في نتائجها إلى مايؤيد فروضها ويؤيد النموذج الذي اقترحه الباحثان ، فقد تبين وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين كثافة التعرض للدراما والبرامج وتقديرات المشاهدين لمدى انتشار الجريمة في الواقع الاجتماعي ، وعلاقة ارتباطية إيجابية بين هذه التقديرات واتجاهات المشاهدين واعتقادهم بأن العالم مكان وضيع ، وعلاقة ارتباطية بين هذه الاتجاهات والمقاصد السلوكية للوقاية من الجريمة ، وارتباط إيجابي بين هذه المقاصد السلوكية واتخاذ إجراءات واحتياطات للوقاية من الجريمة (Nabi, R. L, et al , 2001 : 802 - 825)

المحور الثاني : دراسات سابقة اهتمت بالتعرض للتليفزيون وعلاقته بالأسرة والاتصال الأسري بوجه عام :

أولاً : الدراسات العربية :

١- الدراسة التي قامت بإجرائها سامية علي عن " التمثيلية التليفزيونية ومشكلات المجتمع المصري " ، واشتملت الدراسة علي تحليل مضمون عينة من مسلسلات التليفزيون المصري التي قدمتها قناته الأولي في الفترة المسائية ، كما تضمنت الدراسة استبيان رأي عينة من أعضاء اتحاد الكتاب قوامها ١٩٤ عضواً .

وأشارت نتائج الدراسة إلي أن المشكلات الاجتماعية تحتل المرتبة الأولي من بين مشكلات المجتمع المصري ، كما تبين أن مشكلات الأسرة تحتل المركز الأول من بين موضوعات المشكلات الاجتماعية التي تناولتها التمثيلية التليفزيونية بنسبة ٣٦,٢٨ % (سامية علي ، ١٩٨٤)

٢- دراسة ليلي حسين السيد عن " استخدامات الأسرة المصرية لوسائل الاتصال الالكترونية ومدي الإشباع الذي تحققه " ، وتم إجراء هذه الدراسة علي عينة قوامها ٤٢٠ من أرباب وربات الأسر المصرية المقيمين بمدينة القاهرة إقامة كاملة .

ومن نتائج هذه الدراسة أن التمثيليات والمسلسلات العربية تحظي بنسبة مشاهدة عالية من جانب عينة الدراسة ، كما أن التليفزيون يحظي بأكبر نسبة من مشاركة أفراد الأسرة في التعرض لها (٨١,٤%) كما أشارت نتائج الدراسة إلي أن الإشباعات الاجتماعية تحتل المرتبة الثانية بين أنواع الإشباعات المتحققة من استخدام وسائل الاتصال الالكترونية بوجه عام (ليلي حسين السيد ، ١٩٩٣)

٣- دراسة أشرف أحمد عبد المغيث عن " العلاقة المتبادلة بين التعرض المشترك لوسائل الإعلام والعلاقات الاجتماعية " ، وتم إجراء هذه الدراسة علي عينة عمدية حصصية قوامها ١٢٠ أسرة ذات مستوي اقتصادي اجتماعي مختلف من الأسر المقيمة بمحافظتي القاهرة والجيزة .

وخلصت الدراسة إلي عدة نتائج منها : وجود اتساق بين توجه الوالدين وتوجه الأبناء نحو وسائل الإعلام بحكم التقارب المادي بينهم داخل مكان واحد ، إلا أن هناك تباعداً نفسياً بين أعضاء الأسرة ، وانخفاضاً ملحوظاً في حجم التفاعل بينهم ، وإن كان الحوار بين هؤلاء الأفراد يميل إلي الديمقراطية أكثر من السلطوية (أشرف أحمد عبد المغيث ، ١٩٩٨)

٤- دراسة محمد عبد البديع السيد عن " أثر القنوات التليفزيونية الوافدة في بعض قيم الأسرة المصرية " . وتم إجراء هذه الدراسة علي عينة عمدية قوامها ٤٥٠ أسرة من الأسر المقيمة في مدينة القاهرة ، ودمياط .

وتوصلت هذه الدراسة إلي عدة نتائج منها : وجود علاقة ارتباطية سلبية بين التعرض للقنوات الوافدة والعلاقات الأسرية ، إذ أدي هذا التعرض إلي ضعف العلاقة بين الآباء والأبناء ، وضعف الشعور بالانتماء إلي الأسرة، كما أثر في مكانة الزوج والزوجة داخل الأسرة ، بالإضافة إلي تشجيع هذه القنوات الوافدة الاتجاه نحو الحرية غير المسئولة في نطاق الأسرة (محمد عبد البديع ، ١٩٩٨)

٥- دراسة عزة عبد العظيم محمد عن " تأثير الدراما التليفزيونية على إدراك الواقع الاجتماعي للأسرة المصرية " في ضوء نظرية الغرس الثقافي للتليفزيون ، وتضمنت الدراسة تحليل مضمون عينة من المسلسلات والتمثيليات والأفلام العربية التي تناولت الأسرة المصرية ، ثم تم إجراء دراسة ميدانية على عينة من الجمهور العام قوامها ٤٠٠ مفردة من سكان القاهرة الكبرى باستخدام صحيفة استبيان تضمنت أسئلة لقياس كثافة مشاهدة الدراما التليفزيونية ، وإدراك واقعية المضمون ، والمستوى الاجتماعي الاقتصادي ، والسن .

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الواقع الاجتماعي للأسرة المصرية يختلف عن الواقع الاجتماعي للأسرة كما تقدمه الدراما التليفزيونية ، كما تبين وجود علاقة ارتباطية بين دوافع مشاهدة الدراما التليفزيونية وإدراك الواقع الاجتماعي للأسرة المصرية ، ووجود علاقة ارتباطية ضعيفة بين

إدراك واقعية المضمون التليفزيوني وإدراك الواقع الاجتماعي للأسرة ، ولم يتبين وجود علاقة ارتباطية بين المشاهدة النشطة وإدراك الواقع الاجتماعي للأسرة

(عزة عبد العظيم محمد ، ٢٠٠٠)

ثانياً : الدراسات الأجنبية :

١ – دراسة " بيركيل روزفيوس " (Buerkel – Rothfuss) " عما يتعلمه الأطفال من الأسر التي يشاهدونها في التليفزيون " ، واهتمت الدراسة بالعلاقة بين ما يعرضه التليفزيون من سلوك اتصالي بين أفراد الأسرة ، وتوقعاتهم وجود هذه السلوكيات بين أفراد الأسر في الحياة الواقعية . وتم إجراء الدراسة على عينة قوامها ٦٤٨ طفلاً من طلاب ثلاث مدارس في ولاية كاليفورنيا باستخدام صحيفة استبيان تضمنت عدداً من الأسئلة التي تقيس إدراك واقعية المضمون التليفزيوني ، وإدراك الأطفال لمدى تعلمهم من الأسر التليفزيونية ، والبرامج التي يحرصون على مشاهدتها ، وعدد ساعات مشاهدتهم للتليفزيون .

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال الذين يشاهدون ما يقدمه التليفزيون من أسر تليفزيونية بانتظام يعتقدون أن الأسر في الحياة الواقعية يدعم أفرادها بعضهم البعض ويبدى كل منهم اهتمامه بغيره من أفراد أسرته، بالإضافة إلى ارتفاع مستوى إدراك واقعية ما يشاهده الأطفال من أسر في التليفزيون(Buerkel – Rothfuss, N. L, et al , 1982 : 191 -201)

٢– دراسة " سوزان براون " و " ستانلي باران " (Susan Brown and Stanley Baran) عن " الصراع بين الأشقاء في اختيار ما يشاهدونه من برامج التليفزيون " ، وتم إجراء هذه الدراسة علي عينة قوامها ٢٣٠ من طلاب الدراسات العليا في جامعة تكساس بالولايات المتحدة الأمريكية . وبينت نتائج الدراسة أن الأشقاء الأكبر سناً يتحكمون في اختيار ما يشاهدونه في التليفزيون بمشاركة إخوتهم الأصغر سناً ، كما تبين أن ٤,١٧ % فقط من أفراد العينة لا يفضلون مشاهدة التليفزيون بمشاركة إخوتهم ، كما تبين

أيضاً أن أكثر مواقف الصراع تكراراً علي اختيار ما تتم مشاهدته في التليفزيون كانت بين الأشقاء الأكبر والأصغر سناً : Brown, S, et al , 1984 (847 – 852)

٣- دراسة " سوزان فاليس " وزميلاتها (Susan Fallis and Others) عن "المناقشات التي تدور بين الأزواج وزوجاتهم حول ما يعرضه التليفزيون عن الحياة الزوجية " . وتم إجراء هذه الدراسة علي عينة قوامها ٥١ زوجاً و٥١ زوجة ، وشاهد أفراد العينة مشاهد مسجلة معدة خصيصاً للدراسة ، ثم قاموا بالإجابة علي أسئلة صحيفة استبيان بعد أسبوع من المشاهدة .

وأفصحت نتائج الدراسة عن أن أفراد العينة الذين أبدوا اهتماماً بموضوعات المشاهد التي تعرضوا لها ، كانوا الأكثر ميلاً لمناقشة مضمون ما شاهدوه مع أزواجهم ، كما كانوا أكثر ميلاً لمناقشة الموضوعات الخاصة بالأسرة في ضوء ما شاهدوه (Fallis, S, et al, 1985 : 59 – 81)

٤- دراسة " سكيل " و " روبينسون " و " والاس " (Skill, Robinson and Wallace) عن "صورة الأسرة كما يقدمها التليفزيون في أوقات الذروة"، واهتمت الدراسة بتحديد البرامج والأعمال الدرامية التي تستخدم الأسرة كمحور رئيسي لها ، وذلك في الفترة من عام ١٩٧٩ إلى عام ١٩٨٥.

ووجد الباحثون أن ٣٦% من الأعمال الدرامية التي تم تقديمها في أوقات الذروة كانت أعمالاً كوميديه تناولت الأسرة بشكل رئيسي ، أما الأعمال التراجيدية فاتخذ ٣٢,٥% منها الأسرة وحدة رئيسية لها ، وكانت الأسر التقليدية الأكثر ظهوراً في البرامج والأعمال الدرامية بوجه عام ، أما الأعمال الكوميدية ، فظهرت فيها نماذج لأسر غير تقليدية (Skill, T, et al , 1987 : 360 – 367)

٥- دراسة " دور " (Dorr) وزملاؤه عن " السن وتأثير المضمون على إدراك الأطفال لواقعية الأسر التليفزيونية " . واهتمت الدراسة بالعلاقات بين شكل الأسرة (تقليدية – غير تقليدية) كما تصورها مسلسلات

التليفزيون الأمريكي ، وإدراك الأطفال لواقعية المضمون التليفزيوني ، وأجريت الدراسة على عينة قوامها ٤٦٠ طفلاً ، واستخدم الباحثان صحيفة استبيان تضمنت أسئلة لقياس كثافة مشاهدة المسلسلات التي صورت الأسرة، وأسئلة أخرى لقياس إدراك واقعية الأفعال والمشاعر والخصائص الديمغرافية لأفراد الأسر التي قدمتها المسلسلات .

وبينت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين شكل الأسرة في المسلسل (تقليدية - غير تقليدية) وإدراك الأطفال لواقعيتها، فالأسر الأكثر تقليدية أدركها الأطفال على أنها أكثر واقعية ، كما تبين أن إدراك واقعية الأسر بوجه عام كان أقل من إدراك واقعية بعض الأسر خاصة فيما يتعلق بإدراك واقعية المشاعر السائدة بين أفرادها . وتبين أن إدراك واقعية الأسر بوجه عام يختلف من مبحوث لآخر في مرحلة السن الواحدة (Dorr , A , et al , 1990 : 377 - 397)

٦- دراسة " إريكا أوستين " (Erica Austin) عن " تأثير توسط الآباء أو تدخلهم النشط في تفسير محتوي ما يشاهده الأبناء في التليفزيون " ، وتم إجراء هذه الدراسة علي عينة قوامها ٣٤٦ من الأبناء المراهقين . وخلصت الدراسة إلي أن التوسط أو التدخل النشط للآباء (Active Mediation) في مشاهدة أبنائهم للتليفزيون ، ومناقشتهم فيما يشاهدونه ، يمثل أحد الأساليب الهامة التي يستطيع الآباء باستخدامها التأثير في طريقة تفسير الأبناء لما يقدمه التليفزيون (Austin, E, 1993 : 147 – 158)

٧- دراسة " تيموثي ليتويللر " (Timothy Leutwiller) عن " نماذج الاتصال الأسري وعلاقتها بمشاهدة التليفزيون ، وأحلام اليقظة " ، وتم إجراء هذه الدراسة علي عينة بلغ عدد أفرادها ١٧٥ طفلاً من طلاب المدارس بولاية " ويسكونسن " الأمريكية . وخلصت الدراسة في نتائجها إلي أن العلاقات الأسرية التي تقوم علي التوجه التوافقي السلطوي ترتبط إيجابياً بمعدلات مشاهدة أعلي للتليفزيون ، وبمعدلات أعلي لمشاهدة القصص التليفزيونية الخيالية . كما بينت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين

التوجه التوافقي السلطوي في العلاقات الأسرية ، وارتباط أحلام اليقظة لدي الأطفال بما يشاهدونه في التليفزيون (Leutwiller ,T, 1997 : 996)

٨- دراسة " كيلي شميت " و" كمبرلي وولف " و" دانيال أندرسون " (Kelly Schmitt and Kimberly Woolf and Daniel Anderson) عن " الأنشطة التي يمارسها الأطفال والمراهقون أثناء مشاهدة برامج وإعلانات التليفزيون " وتم إجراء الدراسة علي عينة من ٥٠ طفلاً ومراهقاً تم تقسيمهم إلي خمس مجموعات سنية تبدأ بالأطفال (سنتان) وتنتهي بالمراهقين (من ١٢ إلي ١٥عاماً) وتمت متابعة أفراد العينة أثناء مشاهدتهم للتليفزيون باستخدام كاميرا فيديو ، ثم تم تحليل ما تم تسجيله باستخدام الكاميرا .

وخلصت الدراسة في نتائجها إلي قيام أفراد العينة بممارسة بعض الأنشطة خلال ٤٦% من وقت مشاهدتهم للتليفزيون ، وكانت الأنشطة المرتبطة بالتفاعل الاجتماعي بين أفراد العينة هي الأكثر شيوعاً خلال مشاهدتهم للتليفزيون ، بالإضافة إلي أنشطة أخري مثل : تناول الطعام ، والقراءة ، والقيام ببعض الأعمال المنزلية . كما بينت نتائج الدراسة أن ممارسة هذه الأنشطة تحدث غالباً أثناء مشاهدة البرامج الأقل جذباً لأفراد العينة ، وأثناء مشاهدة الإعلانات (Schmitt, K. L, et al, 2003 : 265 – 281) وبمراجعة الدراسات السابقة يتبين ما يلي :

١- أن ٥٠ % (١٣ دراسة) من الدراسات السابقة العربية والأجنبية معاً (٢٦ دراسة) تم إجراؤها في إطار نظرية الغرس الثقافي للتليفزيون ، واهتمت بموضوعات مختلفة ،مثل : إدراك الاتجاهات الاجتماعية (عبد اللطيف دبيان العوفي ، ١٩٩٢ : ١٥٩- ١٧٩) وتعرض الشباب للدراما التليفزيونية ومستوي التطلعات لديهم (ياسر عبد اللطيف أبوالنصر، ١٩٩٨) وتأثير تعرض للشباب اللبناني للدراما الأجنبية علي إدراكه للواقع الاجتماعي (بارعة حمزة شقير ، ١٩٩٩) ودوافع مشاهدة المسلسلات الصباحية وعملية الغرس الثقافي للتليفزيون (Carveth . R . et al , 1985 : 259 – 272) والجريمة في مسلسلات التليفزيون (Macdoumald . P. et al . 1985 : 323 –

(Ogles , R . M , et al , 333) والتعرض لمشاهد العنف وإدراك الجريمة (394 – 384 : 1987) والعلاقة بين مشاهدة المسلسلات الاجتماعية وتقديرات الواقع الاجتماعي (509 – 482 : 1996 , Shrum , L . J) وتأثير الدراما التليفزيونية علي إدراك الواقع الاجتماعي للأسرة (عزة عبد العظيم محمد ، ٢٠٠٠)

٢- اختلفت الأطر النظرية للدراسات السابقة الأخرى (١٣ دراسة) فمنها ما تم في إطار مدخل الاستخدامات والإشباعات والغرس الثقافي (Perse, E. M, 1986 : 175 -190) وما تم في إطار نظريتي التعلم الاجتماعي والغرس الثقافي (سهير صالح إبراهيم ، ١٩٩٧) ومنها ما تم في إطار مدخل الاستخدامات والإشباعات ونظريتي التعلم الاجتماعي والغرس الثقافي (أماني عمر الحسيني ، ١٩٩٨) ومن الدراسات ما تم في إطار نظريتي الغرس الثقافي ، والفعل المبرر (Nabi and Sullivan . 2001) ومن الدراسات ما تم في إطار النموذج المعدل لأنماط الاتصال الأسري مثل دراسة " سوزان براون " و" ستانلي بارلن " – Brown, S, et al , 1984 : 847 (852) ودراسة " تيموثي ليتويللر " (Leutwiller, T, 1997 : 996) ودراسة أشرف أحمد عبد المغيث (أشرف أحمد عبد المغيث ، ١٩٩٨)

٣- جميع الدراسات السابقة التي تم الرجوع إليها دراسات وصفية اعتمدت علي المسح في إجرائها ، فيما عدا دراستين تجريبيتين : الدراسة الأولي عن المناقشات التي تدور بين الأزواج وزوجاتهم حول ما يعرضه التليفزيون عن الحياة الزوجية (81 – 59 : Fallis . S, et . al, 1985) والدراسة الثانية اهتمت باختبار فروض الغرس الثقافي للتليفزيون تجريبياً (Ogles, R . M , et al , 1987 : 384 – 394)

٤- استخدمت غالبية الدراسات الوصفية التي تم الرجوع إليها الاستبيان كأداة بحثية (١٧دراسة بنسبة ٧٠,٨% من إجمالي عدد الدراسات الوصفية) واستخدمت بعض الدراسات الاستبيان إلى جانب تحليل المضمون

(٤ دراسات بنسبة ١٦,٧%) بينما استخدمت بعض الدراسات الأخرى تحليل المضمون فقط (٣ دراسات بنسبة ١٢,٥%)

٥- خلص العديد من الدراسات العربية والأجنبية السابقة إلي وجود تأثير للدراما التليفزيونية علي المشاهدين ، فمن هذه الدراسات ما بينت في نتائجها وجود تأثير للتعرض لهذه الدراما علي إدراك الاتجاهات الاجتماعية (عبد اللطيف دبيان العوفي ، ١٩٩٢ : ١٥٩ – ١٧٩) ومنها ما بين وجود تأثير لمضمون دراما التليفزيون والفيديو والسينما علي الأطفال ذوي الظروف الصعبة (أماني عمر الحسيني ، ١٩٩٨) وما بين أن ما يعرضه التليفزيون من أعمال ومشاهد العنف والجريمة يؤثر علي إدراك المشاهدين للواقع الاجتماعي للجريمة (Macdounald , P, et al , 1985 : 323 – 333) ولمدي انتشار العنف في المجتمع (Ogles . R . M , et al , 1987 : 384 – 394) ووجود تأثير لكثافة مشاهدة المسلسلات علي تقديرات المشاهدين للواقع الاجتماعي (Shrum, L . J. 1996 : 482 – 509) وتقديرات المشاهدين لمدي انتشار الجريمة (Nabi, R. L, et al , 2001 : 802 - 825)

٦- أشارت نتائج بعض الدراسات السابقة إلي وجود تأثير لبعض المتغيرات علي العلاقة بين مشاهدة الدراما التليفزيونية وما يتحقق من تأثيرات نتيجةً لهذه المشاهدة ، ومن هذه المتغيرات : الدوافع الطقوسية للمشاهدة (Carveth, R. et al , 1985 : 259 – 272) والدوافع الوظيفية للمشاهدة ، وإيجابية المشاهد ، ومستوي إدراك واقعية المضمون التليفزيوني، وجاذبيته للمشاهد (Perse, E. M, 1986 : 175 -190) والتعرض الانتقائي ، والإدراك الانتقائي ، والانتباه والاستغراق أثناء المشاهدة (Kim, J, et al , 1997 : 107 – 135)

٧- اختلفت نتائج الدراسات السابقة فيما يتعلق بصورة الأسرة كما قدمتها الدراما التليفزيونية ، فقد أشارت نتائج إحدى الدراسات إلي أن الواقع الاجتماعي للأسرة المصرية يختلف عن الواقع الاجتماعي للأسرة كما تقدمه الدراما التليفزيونية (عزة عبد العظيم محمد ، ٢٠٠٠) كما بينت نتائج دراسة

أخري أن الأسر التقليدية هي الأكثر ظهوراً في البرامج والأعمال الدرامية بوجه عام (Skill , T , et al , 1987 : 360 – 367) كما بينت نتائج دراسة أخري تنوع الأسر التي قدمتها مسلسلات التليفزيون الأمريكي ما بين أسر تقليدية ، وأسر غير تقليدية (Dorr , A , et al , 1990 : 377 - 397) ويمكن تفسير اختلاف صورة الأسرة في الدراسات السابقة باختلاف موضوع كل دراسة واختلاف الأبعاد التي اهتمت بها كل دراسة في صورة الأسرة عن غيرها من الدراسات ، بالإضافة إلي اختلاف عينة الدراما التي خضعت للبحث في كل دراسة عن الأخرى .

٨- أفصحت نتائج بعض الدراسات السابقة عن وجود علاقة ارتباطية بين التعرض للتليفزيون ، والعلاقات بين أفراد الأسرة والاتصال الأسري بوجه عام ، فقد بينت نتائج إحدى الدراسات وجود اتساق بين توجه الوالدين وتوجه الأبناء نحو وسائل الإعلام بحكم التقارب المادي بينهم داخل مكان واحد ، إلا أن هناك تباعداً نفسياً وانخفاضاً ملحوظاً في حجم التفاعل بينهم (أشرف أحمد عبد المغيث ، ١٩٩٨) كما بينت نتائج دراسة أخري وجود علاقة ارتباطية سلبية بين التعرض للقنوات الوافدة والعلاقات الأسرية (محمد عبد البديع ، ١٩٩٨)

وأشارت نتائج إحدى الدراسات إلي أن الأطفال الذين يشاهدون ما يقدمه التليفزيون من أسر تليفزيونية بانتظام يعتقدون أن الأسر في الحياة الواقعية يدعم أفرادها بعضهم البعض ويبدى كل منهم اهتمامه بغيره من أفراد أسرته (Buerkel – Rothfuss , et al , 1982 : 191 -201) كما بينت نتائج دراسة أخري أن الأزواج والزوجات الذين أبدوا اهتماماً بموضوعات المشاهد التي تعرضوا لها ، كانوا الأكثر ميلاً لمناقشة مضمون ما شاهدوه مع أزواجهم (Fallis , S, et . al, 1985 : 59 – 81) وخلصت دراسة أخري في نتائجها إلي أن العلاقات الأسرية التي تقوم علي التوجه التوافقي السلطوي ترتبط إيجابياً بمعدلات مشاهدة أعلي للتليفزيون ، وبمعدلات أعلي لمشاهدة القصص التليفزيونية الخيالية (Leutwiller ,T, 1997 : 996) وأشارت نتائج

دراسة أخري إلي أن الأنشطة المرتبطة بالتفاعل الاجتماعي بين أفراد الأسرة هي الأكثر شيوعاً خلال مشاهدتهم للتليفزيون : (Schmitt, K. L, et al, 2003 : 265 – 281)

مشكلة البحث :

تشير نتائج مسح الدراسات السابقة التي تم الرجوع إليها إلي أن أياً من هذه الدراسات لم يتناول موضوع اتخاذ القرار داخل الأسرة في الواقع الرمزي الذي تقدمه الدراما التليفزيونية ، أو في الواقع الاجتماعي ، كما لم تتناول هذه الدراسات العلاقة بين التعرض لمسلسلات التليفزيون والأسلوب الذي يفضله المشاهد في اتخاذ القرار داخل الأسرة ، وإن كانت هذه الدراسات قد تناولت تأثير الدراما التليفزيونية على المشاهدين ، وعلاقتها بموضوع الأسرة والاتصال الأسري بوجه عام .

ومن ثم ، تبرز الحاجة إلى التعرف على أسلوب اتخاذ القرار داخل الأسرة كما تقدمه الدراما التليفزيونية في إطار تناولها لموضوع الأسرة وللعلاقات الاجتماعية والاتصال بين أفرادها ، كما تبرز الحاجة إلى التعرف على ما ينبغي أن تقدمه هذه الدراما عن الأسرة والعلاقات الاجتماعية والاتصال وعملية اتخاذ القرار داخلها بما يحقق تأثيراً إيجابياً على المشاهدين في الواقع الاجتماعي لهذه العلاقات – بوجه عام – ولعملية اتخاذ القرار داخل الأسرة – بوجه خاص .

فيمكن للتليفزيون بما يقدمه من دراما أن يعمل على تعليم وغرس نموذجا ديمقراطياً متطوراً لعملية اتخاذ القرار داخل الأسرة يقوم على حرية إبداء الرأي ، وتكافؤ الفرص ، واحترام الرأي الآخر ، والمشاركة ، وسيادة رأي الأغلبية ، وغير هذا من المبادئ الديمقراطية التي ينبغي الأخذ بها واحترامها في عملية اتخاذ القرار وفى الاتصال بين أفراد الأسرة ، وهذا ما يساعد على دفع وإثراء التطور الديمقراطي في المجتمع بوجه عام من خلال تعليم المشاهد وغرس المبادئ والسلوك الديمقراطي لديه .

وبناء على ما سبق ؛ تتمثل مشكلة البحث في التعرف على أسلوب

اتخاذ القرار داخل الأسرة في مسلسلات التليفزيون ، وعلى مدى تأثير هذه المسلسلات على أسلوب اتخاذ القرار في الواقع الاجتماعي للمشاهدين ، وعلى ما يمكن أن تقوم به هذه المسلسلات لتحقيق تأثير إيجابي في هذا المجال ، بما يحقق إثراءً ودعماً للأسلوب الديمقراطي في اتخاذ القرار ، وللتطور الديمقراطي في المجتمع بوجه عام .

تساؤلات وفروض البحث :

يسعى البحث إلى الإجابة على عدة تساؤلات واختبار مجموعة من الفروض التي تم تحديدها في ضوء مشكلته وإطاره النظري ونتائج الدراسات السابقة .

أولاً : تساؤلات البحث :

١- ما نوع المسلسلات التليفزيونية والمجتمع أو البيئة التي تناولتها ؟

٢- ما نوع الأسرة في المسلسلات التليفزيونية ؟

٣- ما نمط الاتصال السائد بين أفراد الأسرة التليفزيونية ؟

٤- ما الموضوعات التي تناولتها المسلسلات وتمت مناقشتها واتخاذ قرار بشأنها داخل الأسرة التليفزيونية ؟

٥- من المشاركون في مناقشة الموضوعات التي تم اتخاذ قرار بشأنها داخل الأسرة التليفزيونية ؟

٦- ما أسلوب مناقشة الموضوعات التي تم اتخاذ قرار بشأنها داخل الأسرة التليفزيونية ؟

٧- ما أسلوب اتخاذ القرار بشأن الموضوعات التي تمت مناقشتها داخل الأسرة التليفزيونية ؟

ثانياً : فروض البحث :

الفرض الأول : توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض لمسلسلات التليفزيون ، وإدراك المشاهد أسلوب اتخاذ القرار داخل الأسرة في الواقع الاجتماعي .

الفرض الثاني : توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض لمسلسلات التليفزيون ، والأسلوب الذي يفضله المشاهد في اتخاذ القرار داخل الأسرة في الواقع الاجتماعي .

الفرض الثالث : توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الدوافع الوظيفية للتعرض لمسلسلات التليفزيون ، والأسلوب الذي يفضله المشاهد في اتخاذ القرار داخل الأسرة في الواقع الاجتماعي .

الفرض الرابع : توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الدوافع الطقوسية للتعرض لمسلسلات التليفزيون ، والأسلوب الذي يفضله المشاهد في اتخاذ القرار داخل الأسرة في الواقع الاجتماعي .

الفرض الخامس : توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوي الانتباه أثناء مشاهدة مسلسلات التليفزيون ، والأسلوب الذي يفضله المشاهد في اتخاذ القرار داخل الأسرة في الواقع الاجتماعي .

الإطار المنهجي للبحث :

يتضمن الإطار المنهجي للبحث الخطوات المنهجية التي تم اتباعها في إجرائه بعد تحديد مشكلته وتساؤلاته وفروضه . وتشتمل هذه الخطوات على تحديد منهج البحث ، وأسلوب اختيار العينة ، وأدوات جمع البيانات ، وأساليب القياس ، والأساليب المستخدمة في تحليل البيانات .

أولاً : منهج البحث :

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التي تستهدف دراسة ظاهرة معينة ، وتتمثل الظاهرة موضع البحث في أسلوب اتخاذ القرار داخل الأسرة ومدى تحقق المبادئ الديمقراطية في هذا الأسلوب في كل من : الأسر التليفزيونية التي تقدمها مسلسلات التليفزيون ، والواقع الاجتماعي للمشاهد ، والأسلوب الذي يفضله المشاهد في اتخاذ القرار داخل الأسرة . ولدراسة هذه الظاهرة تم استخدام المسح في مستوييه الوصفي (Descriptive) والتحليلي (Analytical) وذلك بتحليل مضمون عينة من المسلسلات التليفزيونية ،

وإجراء استبيان رأي عينة من المشاهدين . وقد تم إتباع الخطوات العلمية في تحليل مضمون عينة مسلسلات التليفزيون بدءًا بتحديد مجتمع البحث وعينة التحليل ثم تحديد فئات التحليل وتحديد وحدات التحليل ثم اختبار الصدق والثبات ثم التحليل الإحصائي وتفسير النتائج . كما تم إتباع الخطوات العلمية في استبيان رأي عينة من المشاهدين بدءًا بتحديد مجتمع البحث وعينة الدراسة ثم تحديد البيانات المطلوب جمعها ثم وضع نموذج لصحيفة الاستبيان وتجربته واختباره ثم تعديل النموذج ووضع الصحيفة في صورتها النهائية ثم تطبيقها ثم تحليل البيانات التي تم جمعها وتفسير النتائج .

ثانياً : أسلوب اختيار العينة :

تم اختيار عينة من مسلسلات التليفزيون لتحليل مضمونها ، وتشتمل العينة على كل ما تم عرضه في التليفزيون المصري من حلقات مسلسل الثامنة مساءً في القناة الأولى خلال ثلاثة أشهر هي : يناير وفبراير ومارس، وذلك على أساس أن القناة الأولى هي القناة العامة الرئيسية للتليفزيون المصري ، كما أن مسلسل الثامنة مساءً هو المسلسل الرئيسي لهذه القناة ، وهذا المسلسل يتم عرضه في وقت سابق أو لاحق في القنوات الفضائية المصرية والعربية الأخرى ، فضلاً عما تستهدفه دراما التليفزيون المصري بوجه عام من إثراء " الفكر الديمقراطي المتعدد الآراء والعناصر " (اتحاد الإذاعة والتليفزيون ، ٢٠٠١ : ١٥٩)

وتم إجراء استبيان الرأي على عينة قوامها ٤٠٠ مبحوثاً من مشاهدي مسلسلات التليفزيون المصري ، وتم تحديد عدد أفراد العينة باستخدام المعادلة :

$$N = Z^2 \frac{P(1-P)}{E^2}$$

حيث :

N = عدد أفراد عينة مجتمع كبير يزيد عن عشرة آلاف فرداً .

Z = مقدار الانحراف عن المتوسط القياسي المعتاد = ١,٩٦ عند درجة الثقة ٩٥ %

P = نسبة احتمال توافر خصائص المجتمع في العينة ، وهى تساوي ٥٠% = ٠,٥

E = نسبة الخطأ المسموح بها ، وهى تساوي ٥% = ٠,٠٥

وبالتعويض في المعادلة السابقة يتبين أن حجم العينة = ٣٨٤,١٦ = ٤٠٠ فرداً تقريباً ، وهو حجم العينة التي يمكن أن تمثل مجتمع مشاهدي مسلسلات التليفزيون .

وقد روعي في اختيار أفراد العينة أن تكون ممثلة لكل من الذكور والإناث ، ولمختلف فئات السن ، والمستويات التعليمية ، ولمختلف فئات الحالة الاجتماعية للمبحوث ، ولكل من البيئتين الريفية والحضرية . وتم تطبيق الاستبيان في أربع مناطق مختلفة تمثل بيئتي الريف والحضر : المنطقة الأولى هي قرية " الطويلة " بمحافظة الدقهلية ، والمنطقة الثانية هي قرية " البرجاية " بمحافظة المنيا ، والمنطقة الثالثة هي حي " مصر الجديدة " بمدينة القاهرة ، والمنطقة الرابعة هي حي " إمبابة ' . وتم توزيع أفراد العينة على المناطق الأربع بواقع ١٠٠ مفردة لكل منطقة وفقاً للشروط السابق تحديدها بعد استبعاد الأطفال (أقل من ١٥ عاماً) فقد لا يمكنهم فهم أسئلة الاستبيان في هذه السن ، كما أنه لا يفترض وجود دور حقيقي لهم في عملية اتخاذ القرار داخل الأسرة . وبذلك فإن هذه العينة تعد من العينات غير الاحتمالية ، وإن روعي فيها الشمول والتنوع بين أفرادها .

وجاءت خصائص العينة المرتبطة بمتغيرات البحث كما يلي :

جدول رقم (١)

خصائص العينة المرتبطة بمتغيرات البحث

المتغير	التكرار والنسبة المئوية	
	التكرار (ك)	النسبة المئوية (%)
(١) النوع :		
إناث	٢٠٢	٥٠,٥
ذكور	١٩٨	٤٩,٥
(٢) السن :		
من ١٥- أقل من ٢٥ سنة	٩٧	٢٤,٢٥
من ٢٥- أقل من ٣٥سنة	٩١	٢٢,٧٥
من ٣٥- أقل من ٤٥سنة	١٠٢	٢٥,٥٠
من ٤٥- أقل من ٥٥ سنة	٧٨	١٩,٥٠
من ٥٥ سنة- فأكثر	٣٢	٨,٠٠
(٣) المستوى التعليمي :		
أمي	١٠٥	٢٦,٢٥
يقرأ ويكتب	٩٧	٢٤,٢٥
مؤهل متوسط	١٢٤	٣١,٠٠
مؤهل جامعي	٥٦	١٤,٠٠
دراسات عليا أو ماجستير أو دكتوراه	١٨	٠٤,٥٠
(٤) الحالة الاجتماعية :		
متزوج	١٤٠	٣٥,٠
أعزب	١٦٢	٤٠,٥٠
أرمل أو مطلق	٩٨	٢٤,٥٠
(٥) نوع البيئة :		
ريف	٢٠٠	٥٠,٠٠
حضر	٢٠٠	٥٠,٠٠

ثالثاً : أدوات جمع البيانات :

١- صحيفة تحليل المضمون :

يعتمد البحث في تحليل مضمون عينة المسلسلات التليفزيونية على صحيفة تحليل المضمون ، وتشتمل الصحيفة على مجموعة من الفئات التي تخدم موضوع البحث وتفيد في الإجابة على تساؤلاته وتفسير بعض نتائجه ، كما تم استخدام بعض الوحدات الأساسية في إجراء التحليل .

فئات التحليل :

وهى سبع فئات رئيسية تتمثل فيما يلي :

فئة نوع المسلسل : وتنقسم هذه الفئة إلى عدة فئات فرعية تمثل أنواع المسلسلات وهى:

- مسلسل اجتماعي .
- مسلسل سياسي .
- مسلسل بوليسي .
- مسلسل تاريخي .
- مسلسل ديني .
- مسلسل يدور موضوعه حول السيرة الذاتية لإحدى الشخصيات .
- مسلسل يستمد موضوعه من التراث الأدبي أو الشعبي .

فئة المجتمع أو البيئة التي تناولها المسلسل : ويقصد بها المجتمع أو البيئة التي تدور فيها أحداث المسلسل ، وتنقسم هذه الفئة إلى الفئات الفرعية التالية :

- المجتمع المصري بوجه عام .
- مجتمع القرية المصرية .
- مجتمع الحضر في مصر.
- مجتمع البدو .
- مجتمع الصيادين في المناطق الساحلية .

- مجتمعات عربية خارج مصر .
- مجتمعات أجنبية .

فئة نوع الأسرة التليفزيونية : وتنقسم هذه الفئة إلى ثلاث فئات فرعية هى :

- أسرة نووية تتكون من الأب والأم والأبناء ، وقد تقتصر على الزوج والزوجة فقط .
- أسرة ممتدة تتكون من الأب والأم والأبناء مع آخرين مثل الجد والجدة والأحفاد .
- أسرة مركبة تتكون من الأب والأم والأبناء وأبناء من زواج سابق للأب أو للأم ، أو تتكون من زوج وأكثر من زوجة مع أبناء كل منهن .

فئة نمط الاتصال السائد بين أفراد الأسرة التليفزيونية : وتنقسم هذه الفئة إلى فئتين فرعيتين هما :

- نمط الاتصال القائم علي التوجه السلطوي من خلال سيطرة الوالدين أو أحد الكبار من أفراد الأسرة .
- نمط الاتصال القائم علي التوجه الديمقراطي من خلال توافر جو من الحرية واحترام الرأي الآخر والمشاركة لكل أفراد الأسرة .

فئة الموضوعات التي تناولتها المسلسلات وتمت مناقشتها واتخاذ قرار بشأنها داخل الأسرة التليفزيونية : وتنقسم هذه الفئة إلى ثلاث فئات فرعية هي :

- موضوعات خاصة بأحد أفراد الأسرة .
- موضوعات خاصة ببعض أفراد الأسرة .
- موضوعات عامة تخص كل أفراد الأسرة .

فئة المشاركين في مناقشة الموضوعات التي تم اتخاذ قرار بشأنها داخل الأسرة التليفزيونية : وتنقسم هذه الفئة إلي ست فئات فرعية هي :

- الزوج والزوجة .

-الزوج والزوجة وأحد الأبناء أو بعضهم .
-الزوج وأحد الأبناء أو بعضهم .
-الزوجة وأحد الأبناء أو بعضهم .
-كل الأبناء أو بعضهم .
-كل أفراد الأسرة .

فئة أسلوب مناقشة الموضوعات التي تم اتخاذ قرار بشأنها داخل الأسرة التليفزيونية : وتنقسم هذه الفئة إلي فئتين فرعيتين تمثلان الأسلوبين اللذين تم إتباع أي منهما في مناقشة الموضوعات التي تم اتخاذ قرار بشأنها داخل الأسرة التليفزيونية ، وهما :

-أسلوب غير ديمقراطي يقوم علي سيطرة أحد أو بعض أفراد الأسرة علي المناقشة وتوجيهها كما يشاء ، ولا تتحقق في هذا الأسلوب حرية التعبير، وحق الاعتراض والنقد ومعرفة المعلومات المتعلقة بالموضوعات التي تتم مناقشتها ، وذلك لكل المشاركين في مناقشة هذه الموضوعات .

-أسلوب ديمقراطي يقوم علي حرية التعبير عن الرأي ، وحق الاعتراض ، وحق النقد ، وإتاحة كل الحقائق أمام كل المشاركين في المناقشة .

فئة أسلوب اتخاذ القرار بشأن الموضوعات التي تمت مناقشتها داخل الأسرة التليفزيونية : وتنقسم هذه الفئة إلي فئتين فرعيتين هما :

-الأسلوب غير الديمقراطي في اتخاذ القرار ، ويقوم هذا الأسلوب علي الأخذ برأي أحد الكبار أو بعضهم من أفراد الأسرة مثل الزوج أو الزوجة أو الابن الأكبر أو الأبناء الأكبر سناً .

-الأسلوب الديمقراطي في اتخاذ القرار ، ويقوم هذا الأسلوب علي الأخذ برأي أغلبية المشاركين في مناقشة الموضوعات المختلفة داخل الأسرة التليفزيونية .

وحـــدات التحـــليل :

ويتمثل ما تم استخدامه من وحدات للتحليل فيما يلي :

الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية : وتم استخدام الحلقة الواحدة من المسلسل التليفزيوني كوحدة للتحليل ، وتم استخدام هذه الوحدة مع فئتي : نوع المسلسل ، والمجتمع أو البيئة التي تناولها المسلسل .

وحدة الأسرة التليفزيونية: وتم استخدام هذه الوحدة مع فئتي : نوع الأسرة التليفزيونية ، ونمط الاتصال السائد بين أفرادها .

وحدة الموضوع : وتم استخدام هذه الوحدة في تحديد الموضوعات التي تمت مناقشتها داخل الأسرة التليفزيونية ، وأسلوب اتخاذ القرار بشأن هذه الموضوعات .

وحدة الشخصية : واستخدمت هذه الوحدة في تحديد نوع العلاقات بين أفراد الأسرة التليفزيونية ، وأسلوب اتخاذ القرار داخلها .

وحدة الزمن : وتم استخدام الدقيقة بأجزائها لقياس الوقت الذي استغرقه عرض الحلقة من المسلسل ، وعرض الفقرة من المشهد التمثيلي .

اختبارات الصدق والثبات :

بعد التحديد الدقيق لفئات التحليل ووحداته والتأكد من أن صحف التحليل تقيس فعلاً ما صُممت لقياسه ، تم التعاون مع ثلاثة باحثين تم شرح فئات ووحدات التحليل لهم ، وقام كل باحث بالإضافة إلى الباحث نفسه بتحليل مضمون عينة صغيرة تتكون من ٣حلقات من أحد المسلسلات الخاضعة للدراسة ، وبناءً على مقارنة نتائج تحليل كل باحث بنتائج تحليل الباحثين الآخرين تم تعديل بعض فئات ووحدات التحليل لتصبح أكثر وضوحاً ، ثم أُعيد التحليل بالتعاون مع مجموعة الباحثين لعينة صغيرة أخرى ، وتم في النهاية الوصول إلى نسبة تماثل لم تقل عن ٩١% بين كل اثنين من الباحثين مما يشير إلى ارتفاع معامل ثبات التحليل الذي وصل إلى ٠,٩٣ .

٢- صحيفة استبيان الرأي :

اشتملت صحيفة الاستبيان على أربعة وعشرين سؤالاً بهدف جمع البيانات عن المتغيرات القابلة للقياس بغرض اختبار فروض البحث ، وبناءً على ذلك تضمنت الصحيفة أسئلة عن كثافة التعرض لمسلسلات التليفزيون ، ودوافع التعرض لها ، ومستوى الانتباه والاستغراق أثناء التعرض ، وإدراك أسلوب اتخاذ القرار داخل الأسرة في الواقع الاجتماعي ، والأسلوب الذي يفضله المشاهد في اتخاذ القرار داخل الأسرة في الواقع الاجتماعي ، وبعض المتغيرات الديمغرافية ، وهى : النوع (إناث - ذكور) والسن ، والمستوى التعليمي ، والحالة الاجتماعية (متزوج - أعزب - أرمل أو مطلق) بالإضافة إلى نوع البيئة التي ينتمي إليها المبحوث (ريف - حضر)

وتم عرض صحيفة الاستبيان قبل تطبيقها على مجموعة من المحكمين(*) لقياس صدقها ، وتم إجراء التعديلات المطلوبة على الصحيفة بناءً على آرائهم وتوجيهاتهم بحيث أصبحت تقيس بالفعل ما صُممت لقياسه .

وللتأكد من ثبات الصحيفة تم إعادة تطبيق ١٠% من إجمالي عدد الصحف (٤٠صحيفة) بعد ١٥يوماً من تطبيق الاستبيان على كل أفراد العينة، واستغرق تطبيق الاستبيان وإعادة تطبيقه على ١٠% من الصحف المدة من ١ إبريل إلى ٣٠يونيو ، وبعد إجراء الاستبيان تم إجراء اختبار الصدق على أسئلة كل صحيفة بفحص إجابات كل مبحوث وتحديد مدى

(*) تم عرض نموذج صحيفة الاستبيان على الأساتذة :

أ.د . سلوى إمام ، الأستاذ بقسم الإذاعة بكلية الإعلام جامعة القاهرة .

أ.د . عاطف عدلي العبد ، الأستاذ بقسم الإذاعة بكلية الإعلام جامعة القاهرة .

أ.د . عصام نصر ، الأستاذ بقسم الإذاعة بكلية الإعلام جامعة القاهرة .

أ.د . فاتن محمد شريف ، الأستاذ بقسم الاجتماع بكلية الآداب جامعة المنصورة .

أ.د . محمد محمد البادي ، أستاذ ورئيس قسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية بدمياط ، جامعة المنصورة .

أ.د . محمود يوسف، الأستاذ بقسم العلاقات العامة بكلية الإعلام جامعة القاهرة .

د . ابتسام الجندي ، الأستاذ المساعد بقسم الإذاعة بكلية الإعلام جامعة القاهرة .

الاتفاق بين إجاباته على الأسئلة المرتبطة ، وبناءً على ذلك تم استبعاد تسع صحف افتقدت إجابات المبحوثين فيها إلى المصداقية المطلوبة ، وبذلك بلغ ما تم تحليله من صحف الاستبيان٣٩١ صحيفة من إجمالي صحف عينة مشاهدي مسلسلات التليفزيون (٤٠٠ صحيفة)

رابعاً : أساليب القياس المستخدمة في البحث :

تم استخدام عدة مقاييس مختلفة في إجراء هذا البحث ، وقد اختلف عدد عبارات كل مقياس عن الآخر باختلاف المتغير الذي تم تصميم المقياس لقياسه ، وبالتالي اختلف مجموع درجات كل مقياس ، ودرجات الفئات في كل مقياس عن الآخر . وقد روعي في ترتيب فئات جميع المقاييس أن يتم البدء بالفئة الأدنى أو الأقل ، ثم الأعلى أو الأكثر . وتتمثل المقاييس المستخدمة في البحث فيما يلي :

١- مقياس كثافة التعرض للتليفزيون :

تم قياس كثافة التعرض للتليفزيون بوجه عام باستخدام عدة أسئلة تضمنتها صحيفة الاستبيان عن عدد أيام المشاهدة الأسبوعية وعدد ساعات المشاهدة في أيام العمل وأيام الإجازات التي اعتاد المبحوث أن يشاهد فيها قناة أو أكثر من قنوات التليفزيون المختلفة . وتتمثل فئات كثافة المشاهدة فيما يلي :

-قليل التعرض : وهو من يشاهد التليفزيون أو يتعرض له لمدة أقل من ساعة يومياً .

-متوسط التعرض : وهو من يشاهد التليفزيون أو يتعرض له من ساعة إلى أقل من ٣ساعات يومياً .

-كثيف التعرض : وهو من يشاهد التليفزيون أو يتعرض له لمدة ثلاث ساعات فأكثر يومياً .

٢- مقياس كثافة التعرض لمسلسلات التليفزيون :

يقصد بكثافة التعرض لمسلسلات التليفزيون متوسط الزمن الذي يقضيه

المشاهد يومياً في مشاهدة المسلسلات في القنوات المختلفة .

وتم قياس كثافة التعرض للمسلسلات باستخدام عدة أسئلة تضمنتها صحيفة الاستبيان عن عدد أيام مشاهدة المسلسلات أسبوعياً في كل من : أيام العمل وأيام الإجازات ، وتتمثل فئات كثافة مشاهدة المسلسلات فيما يلي :

-قليل التعرض للمسلسلات : وهو من يشاهد المسلسلات لمدة أقل من ساعة يومياً .

-متوسط التعرض : وهو من يشاهد المسلسلات لمدة من ساعة إلى اقل من ساعتين يومياً .

-كثيف التعرض : وهو من يشاهد المسلسلات لمدة ساعتين فأكثر يومياً .

٣- مقياس الدوافع الوظيفية للتعرض لمسلسلات التليفزيون :

تم قياس الدوافع الوظيفية للتعرض لمسلسلات التليفزيون من خلال سؤال تضمنته صحيفة الاستبيان عن أسباب مشاهدة المبحوث لمسلسلات التليفزيون ، وتضمن السؤال سبع عبارات عن أسباب المشاهدة الوظيفية أو النفعية .

وللتأكد من صدق المقياس تم عرضه قبل تطبيقه في إطار أسئلة صحيفة الاستبيان علي مجموعة المحكمين ، كما تم إدخال بعض التعديلات عليه بناءً علي ما أبدوه من ملاحظات ، وتم أيضاً استخدام التحليل العاملي (Factor Analysis) لاختبار الصدق العاملي له . وأسفر التحليل العاملي عن ارتفاع درجات تشبع جميع عبارات المقياس (أكبر من ٠,٣) مما يشير إلي صدقه .

جدول رقم (٢)

التشبعات علي عبارات مقياس الدوافع الوظيفية للتعرض لمسلسلات التليفزيون

العبارة	التشبع
- الحاجة إلي التعرف علي أسلوب حياة الآخرين .	٠,٥٥
- معرفة الطريقة التي يحل بها الناس مشاكلهم .	٠,٧٥
- الاستفادة من خبرات وتجارب الآخرين .	٠,٧٠
- معرفة موضوعات تصلح للنقاش مع الآخرين .	٠,٦٢
- معرفة الجديد عن الأزياء " والموضة " .	٠,٦٤
- فهم القيم والمبادئ التي ينبغي أن يتحلي بها الفرد في حياته .	٠,٧٧
- فهم دور الفرد داخل الأسرة وفي المجتمع بوجه عام .	٠,٧٤

النسبة المستخلصة من التشبعات = ٢١,٥٠١ %

وقام كل مبحوث بتحديد مدى تأييده أو معارضته لكل عبارة بالمقياس، وتم تحديد درجة واحدة للمعارض ودرجتين لمن لا رأي له وثلاث درجات للمؤيد ، وبلغ مجموع درجات العبارات السبع للمقياس ٢١ درجة تم توزيعها كما يلي :

-دوافع وظيفية ضعيفة : من ٧ إلى اقل من ١٢ درجة .
-دوافع وظيفية متوسطة القوة : من ١٢ إلى أقل من ١٧ درجة .
-دوافع وظيفية قوية من ١٧ إلى ٢١ درجة .

٤- مقياس الدوافع الطقوسية للتعرض لمسلسلات التليفزيون :

تم قياس الدوافع الطقوسية للتعرض لمسلسلات التليفزيون من خلال السؤال الذي تضمنته صحيفة الاستبيان عن أسباب مشاهدة المبحوث لمسلسلات التليفزيون ، وتضمن السؤال سبع عبارات أخري عن أسباب المشاهدة الطقوسية لمسلسلات التليفزيون .

وللتأكد من صدق المقياس تم عرضه قبل تطبيقه في إطار أسئلة صحيفة الاستبيان علي مجموعة المحكمين ، كما تم إدخال بعض التعديلات عليه بناءً علي ما أبدوه من ملاحظات ، وتم أيضاً استخدام التحليل العاملي (Factor Analysis) لاختبار الصدق العاملي له . وأسفر التحليل العاملي عن ارتفاع درجات تشبع جميع عبارات المقياس (أكبر من ٠,٣) مما يشير إلي صدقه .

جدول رقم (٣)

التشبعات علي عبارات مقياس الدوافع الطقوسية للتعرض لمسلسلات التليفزيون

العبارة	التشبع
- كسر حدة الروتين اليومي للحياة والتخلص من الملل .	٠,٥٩
- الحاجة إلي الصحبة .	٠,٤٣
- الحاجة إلي الترفيه والتسلية .	٠,٧٦
- الاسترخاء بعد ساعات العمل .	٠,٦٤
- الهروب من مشكلات الحياة .	٠,٥٥
- شغل أوقات الفراغ .	٠,٦٦
- بحكم العادة .	٠,٤١

النسبة المستخلصة من التشبعات = ١٩,١٠٦ %

وقام كل مبحوث بتحديد مدى معارضته أو تأييده لكل عبارة بالمقياس (درجة واحدة للمعارض – درجتان لمن لا رأي له – ٣ درجات للمؤيد) وبلغ مجموع العبارات السبع للمقياس ٢١ درجة تم توزيعها كما يلي :

-دوافع طقوسية ضعيفة : من ٧ إلى اقل من ١٢ درجة .

-دوافع طقوسية متوسطة القوة : من ١٢ إلى أقل من ١٧ درجة .

-دوافع طقوسية قوية : من ١٧ إلى ٢١ درجة .

٥- مقياس مستوي الانتباه أثناء مشاهدة مسلسلات التليفزيون :

تم قياس مستوي الانتباه أثناء مشاهدة المسلسلات من خلال سؤال تضمنته صحيفة الاستبيان واشتمل على أربع عشرة عبارة بطريقة ليكرت ، سبع عبارات إيجابية ، وسبع عبارات سلبية .

وللتأكد من صدق المقياس تم عرضه قبل تطبيقه في إطار أسئلة صحيفة الاستبيان علي مجموعة المحكمين ، كما تم إدخال بعض التعديلات عليه بناءً علي ما أبدوه من ملاحظات ، وتم أيضاً استخدام التحليل العاملي لاختبار الصدق العاملي له . وأسفر التحليل العاملي عن وجود عاملين للمقياس ، وجاءت درجات تشبع جميع عبارات العاملين مرتفعة (أكبر من ٠,٣) مما يشير إلي صدق المقياس . ويوضح الجدولان التاليان مستوي التشبعات علي كل عامل من عاملي المقياس :

جدول رقم (٤)

التشبعات علي العامل الأول لمقياس مستوي الانتباه أثناء مشاهدة مسلسلات التليفزيون

(الانتباه القوي أثناء المشاهدة)

العبارة	التشبع
— أحرص علي الجلوس في مواجهة التليفزيون تماما بقدر المستطاع .	٠,٦٥
— اتابع عرض البرامج للتعرف علي مواعيد تقديم المسلسلات .	٠,٤٩
— أتنقل بين القنوات المختلفة للبحث عن المسلسلات التي أتابعها .	٠,٦٥
— أمتنع عن التحدث مع الآخرين أثناء مشاهدة المسلسلات .	٠,٤٧
— أؤجل أي عمل أخر إلي ما بعد مشاهدة المسلسل أو المسلسلات .	٠,٦٨
— أنتبه تماما إلي ما أشاهده من مسلسلات.	٠,٧٢
— أحاول فهم أحداث وشخصيات المسلسلات	٠,٧٤

النسبة المستخلصة من التشبعات = ٢١,٧٩٧%

جدول رقم (٥)

التشبعات علي العامل الثاني لمقياس مستوي الانتباه أثناء مشاهدة مسلسلات التليفزيون

(الانتباه الضعيف أثناء المشاهدة)

العبارة	التشبع
— مشاهدة المسلسلات تكون فقط فيما يتبقى من أوقات الفراغ المتاحة لي .	٠,٦٩
— أقوم بالرد علي الهاتف أثناء مشاهدة المسلسلات .	٠,٦٣
— أشاهد المسلسلات التي يتصادف عرضها أثناء جلوسي أمام التليفزيون .	٠,٤٢
— أتابع بعض الأعمال السريعة بالمنزل بما لا يؤثر علي فهمي لأحداث المسلسلات .	٠,٦٠
— أهتم كثيرا بأسماء الممثلين وأدوارهم أكثر من أي شيء آخر .	٠,٦٧
— متابعة بعض الأحداث والبرامج قد تشغلني عن مشاهدة بعض حلقات من المسلسلات .	٠,٦٢
— استغرق في التفكير في بعض الموضوعات والمشاكل الخاصة بي أثناء مشاهدة المسلسلات .	٠,٥١

النسبة المستخلصة من التشبعات = ١٢,٣٤٨%

وتم تحديد درجة واحدة لمعارض كل عبارة ايجابية بالمقياس ودرجتين لمن لا رأي له وثلاث درجات للمؤيد . كما تم تحديد ثلاث درجات لمن يعارض كل عبارة سلبية ودرجتين لمن لا رأي له ودرجة واحدة للمؤيد . وبلغ مجموع درجات العبارات الأربع عشر ٤٢ درجة تم توزيعها كما يلي :

- مستوى انتباه منخفض : من ١٤الى أقل من ٢٤درجة .
- مستوى انتباه متوسط : من ٢٤ إلى أقل ٣٤ درجة .
- مستوى انتباه مرتفع : من ٣٤ إلى ٤٢ درجة .

٦- مقياس إدراك المشاهد أسلوب اتخاذ القرار داخل الأسرة في الواقع الاجتماعي :

تضمنت صحيفة الاستبيان سؤالا الهدف منه قياس إدراك المبحوث أسلوب اتخاذ القرار داخل الأسرة في الواقع الاجتماعي ومدى ديمقراطية هذا الأسلوب . واشتمل السؤال على عشر عبارات ، العبارات الخمس الأولى منها تعبر عن الأسلوب الديمقراطي في اتخاذ القرار ، أما العبارات الخمس الأخرى فتعبر عن الأسلوب غير الديمقراطي في اتخاذ القرار داخل الأسرة .

وللتأكد من صدق المقياس تم عرضه قبل تطبيقه في إطار أسئلة صحيفة الاستبيان علي مجموعة المحكمين ، كما تم إدخال بعض التعديلات عليه بناءً علي ما أبدوه من ملاحظات ، وتم أيضاً استخدام التحليل العاملي لاختبار الصدق العاملي له . وأسفر التحليل العاملي عن وجود عاملين للمقياس ، وجاءت درجات تشبع جميع عبارات العاملين مرتفعة (أكبر من ٠,٣) مما يشير إلي صدق المقياس . ويوضح الجدولان التاليان مستوي التشبعات علي كل عامل من عاملي المقياس :

جدول رقم (٦)

التشبعات علي العـــامل الأول لمقيـــاس إدراك المشاهد أسلوب اتخاذ القرار داخل الأسرة في الواقع الاجتماعي

(الأسلوب الديمقراطي في اتخاذ القرار)

العبارة	التشبع
— كل المعلومات والحقائق تكون متاحة لكل أفراد الأسرة عند مناقشة الموضوعات والمشكلات المختلفة داخلها .	٠,٧٢
— يتمتع كل أفراد الأسرة بفرص متساوية في عرض وجهات نظرهم وأرائهم حول الموضوعات والمشكلات التي تتم مناقشتها.	٠,٧١
— من حق كل فرد من أفراد الأسرة أن ينتقد ويفند مواقف وآراء الآخرين نحو الموضوعات والمشكلات التي تتم مناقشتها بحرية تامة .	٠,٤٩
— يحرص كل فرد من أفراد الأسرة علي المشاركة في مناقشة الموضوعات والمشكلات المختلفة داخلها .	٠,٦٩
— يحترم أفراد الأسرة رأي الأغلبية الذي يتم ترجيحه من خلال مناقشة الموضوعات والمشكلات المختلفة ويلتزمون به .	٠,٤٩

النسبة المستخلصة من التشبعات = ٢٧,١٨٨%

جدول رقم (٧)

التشبعات على العامل الثاني لمقياس إدراك المشاهد أسلوب اتخاذ القرار داخل الأسرة في الواقع الاجتماعي

(الأسلوب غير الديمقراطي في اتخاذ القرار)

العبارة	التشبع
— يقوم الأب بمفرده أو بمشاركة بعض الكبار من أفراد الأسرة بتحديد الموضوعات التي تتم مناقشتها داخلها.	٠,٦١
— بعض المعلومات المتعلقة بالموضوعات أو المشكلات التي تتم مناقشتها داخل الأسرة لا يعرفها سوي الأب أو الكبار بالأسرة .	٠,٦٤
— أثناء مناقشة الموضوعات المختلفة داخل الأسرة من حق كل فرد أن يقاطع المتحدث إذا كان غير مقتنع بحديثه .	٠,٧٣
— يدافع كل فرد بالأسرة عن الآراء والمواقف التي تخدم مصالحه الشخصية في مواجهة مصالح غيره من الأفراد .	٠,٧٩
— في نهاية مناقشة أي موضوع داخل الأسرة يتم عادة الأخذ بما يراه الأب أو أحد الكبار بالأسرة .	٠,٧١

النسبة المستخلصة من التشبعات = ١٨,٧٤١%

وتم تحديد درجة واحدة لمن أجاب بلا أمام كل عبارة من العبارات الخمس الأولى بالمقياس ودرجتين لمن أجاب بأحيانا وثلاث درجات لمن أجاب بدائماً ، كما تم تحديد ثلاث درجات لمن أجاب بلا أمام كل عبارة من العبارات الخمس الأخرى بالمقياس ودرجتين لمن أجاب بأحياناً ودرجة واحدة لمن أجاب بدائماً . وبلغ مجموع درجات العبارات العشر ٣٠ درجة تم توزيعها على فئات أسلوب اتخاذ القرار داخل الأسرة في الواقع الاجتماعي كما أدركه المبحوث ، وذلك كما يلي :

-أسلوب غير ديمقراطي : من ١٠ إلى أقل من ٢٠ درجة .

-أسلوب ديمقراطي : من ٢٠ إلى ٣٠ درجة .

٧- مقياس نوع الأسلوب الذي يفضله المبحوث في اتخاذ القرار داخل الأسرة في الواقع الاجتماعي :

تضمنت صحيفة الاستبيان سؤالا الهدف منه قياس نوع الأسلوب الذي يفضله المبحوث في اتخاذ القرار داخل أسرته في الواقع الاجتماعي ومدى ديمقراطية هذا الأسلوب المفضل ، واشتمل السؤال على عشر عبارات ، العبارات الخمس الأولى تعبر عن الأسلوب الديمقراطي في اتخاذ القرار داخل الأسرة ، أما العبارات الخمس الأخرى فتعبر عن الأسلوب غير الديمقراطي .

وللتأكد من صدق المقياس تم عرضه قبل تطبيقه في إطار أسئلة صحيفة الاستبيان علي مجموعة المحكمين ، كما تم إدخال بعض التعديلات عليه بناءً علي ما أبدوه من ملاحظات ، وتم أيضاً استخدام التحليل العاملي لاختبار الصدق العاملي له . وأسفر التحليل العاملي عن وجود عاملين للمقياس ، وجاءت درجات تشبع جميع عبارات العاملين مرتفعة (أكبر من ٠,٣) مما يشير إلي صدق المقياس . ويوضح الجدولان التاليان مستوي التشبعات علي كل عامل من عاملي المقياس :

جدول رقم (٨)

التشبعات علي العامل الأول لمقياس نوع الأسلوب الذي يفضله المبحوث في اتخاذ القرار داخل الأسـرة في الواقع الاجتماعي (الأسلوب الديمقراطي في اتخاذ القرار)

العبارة	التشبع
ـ من حق كل عضو من أعضاء الأسرة أن يعرض للنقاش ما يراه مهما من موضوعات ومشكلات في الوقت المناسب لبقية الأعضاء .	٠,٥٦
ـ من حق كل عضو بالأسرة أن يستفسر عن بعض المعلومات عن الموضوعات والمشكلات التي تتم مناقشتها .	٠,٥١
ـ ينبغي أن تتم مناقشة الموضوعات والمشكلات المختلفة داخل الأسرة في إطار من الصراحة والوضوح والشفافية .	٠,٧٠
ـ ضرورة أن يتقبل كل عضو بالأسرة وجود أفكار وآراء لغيره من الأعضاء تختلف عن أفكاره وأرائه .	٠,٦٦
ـ ينبغي أن يتم اتخاذ القرار حول الموضوعات والمشكلات التي تتم مناقشتها بعد المناقشات الكافية لكل منها بالأخذ برأي أغلبية أعضاء الأسرة .	٠,٥٠

النسبة المستخلصة من التشبعات = ١٨,٢٨٧%

جدول رقم (٩)

التشبعات علي العامل الثاني لمقياس نوع الأسلوب الذي يفضله المبحوث في اتخاذ القرار داخل الأسـرة في الواقع الاجتماعي

(الأسلوب غير الديمقراطي في اتخاذ القرار)

العبارة	التشبع
— يمكن أن ينفرد الأب أو بعض الكبار من أعضاء الأسرة ببحث أي موضوع أو مشكلة خاصة بها .	٠,٦٧
— في مناقشة الموضوعات والمشكلات المختلفة داخل الأسرة ينبغي أن يلتزم كل عضو بحدود لا يتخطاها بما يتفق مع سنه ومكانته .	٠,٦٤
— ضرورة قيام الأب أو أحد الكبار بالأسرة بتحديد أهم الجوانب التي يتم التركيز عليها دون غيرها في كل موضوع أو مشكلة تتم مناقشتها .	٠,٧٤
— ينبغي أن تقتصر المشاركة في مناقشة أي موضوع داخل الأسرة علي من يخصهم هذا الموضوع .	٠,٦٨
— بعد مناقشة أي موضوع يمكن لكل عضو بالأسرة أن يتمسك برأيه الخاص ويعمل علي تنفيذه بغض النظر عن رأي أو آراء غيره من الأفراد .	٠,٦٩

النسبة المستخلصة من التشبعات = ١٧,١٥١%

وتم تحديد درجة واحدة لمن أجاب بلا أمام كل عبارة من العبارات الخمس الأولى من عبارات المقياس ودرجتين لمن أجاب بأحياناً وثلاث درجات لمن أجاب بنعم ، كما تم تحديد ثلاث درجات لمن أجاب بلا أمام كل عبارة من العبارات الخمس الأخرى ودرجتين لمن أجاب بأحيانا ودرجة واحدة لمن أجاب بدائماً . وبلغ مجموع درجات العبارات العشر ٣٠ درجة تم توزيعها على فئات أسلوب اتخاذ القرار الذي يفضله المبحوث داخل أسرته في الواقع الاجتماعي كما يلي :

-أسلوب غير ديمقراطي : من ١٠ إلى أقل من ٢٠ درجة .

-أسلوب ديمقراطي : من ٢٠ إلى ٣٠ درجة .

خامساً : الأساليب المستخدمة في تحليل البيانات :

تم إجراء التحليل الإحصائي لبيانات البحث باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) لاستخراج المعاملات وإجراء الاختبارات الإحصائية التالية :

- المتوسط الحسابي (Means) والنسب المئوية .
- الانحراف المعياري (Standard Divation)
- معامل ارتباط التوافق .
- اختبار استقلالية العلاقة بين متغيرين ($كا^2$) باستخدام مربعات (Chi-Square)

* * *

نتائج البحث :

تتضمن نتائج البحث نتائج الدراسة التحليلية لمضمون عينة المسلسلات التليفزيونية ، ثم نتائج اختبارات الفروض .

نتائج الدراسة التحليلية :

اشتملت عينة مسلسلات التليفزيون على جميع حلقات المسلسل الرئيسي اليومي للقناة الأولى وهو مسلسل الثامنة مساءً ، وتم تحليل جميع الحلقات التي تم تقديمها خلال دورة كاملة وهى دورة يناير وفبراير ومارس وبلغ عدد هذه الحلقات ٩٠ حلقة تمثل إجمالي٣ مسلسلات قدمها التليفزيون خلال هذه الدورة ، وهى على الترتيب : مسلسل " قصاقيص ورق" ، ومسلسل " الطارق" ، ومسلسل " شجرة الود " . واستغرق عرض جميع هذه الحلقات ٦٣ ساعة و٤٦ دقيقة بعد استبعاد ما استغرقه عرض الإعلانات وعناوين الأخبار من وقت أثناء إذاعة الحلقات . وبلغ متوسط وقت الحلقة الواحدة ٤٢,٥ دقيقة .

وبلغ عدد الأسر في حلقات المسلسل اليومي ١١ أسرة تم تقديم تفصيلات للموضوعات والمشكلات التي واجهتها ولكيفية اتخاذ القرار بشأنها في ٩ ساعات و٥٨ دقيقة بنسبة ١٥,٦٣% من إجمالي وقت هذه الحلقات . وقدمت الحلقات عدداً آخر من الأسر (٣٤ أسرة) بشكل عابر لمجرد عرض الأحداث ولم تتناول تفاصيل تذكر لحياة هذه الأسر وللعلاقات بين أعضائها ولكيفية اتخاذ القرار داخلها . وسوف يقتصر التحليل علي الأسر التي قدمت المسلسلات تفصيلات كافية لحياتها وللموضوعات والمشكلات التي واجهتها ولكيفية اتخاذ القرار بشأنها (١١ أسرة)

أولاً : نوع المسلسلات التليفزيونية والمجتمع أو البيئة التي تناولتها :

تبين من نتائج تحليل المضمون أن مسلسلين من المسلسلات الثلاث التي تم تحليلها (٦٦,٧%) اجتماعيان بينما مسلسل واحد (٣٣,٣%) تاريخي، وتناول هذا المسلسل موضوع فتح العرب لبلاد الأندلس ، ودارت أحداث هذا

المسلسل في بيئة أجنبية خارج مصر ، بينما تناول المسلسلان الآخران موضوعات اجتماعية متنوعة مثل العلاقات بين أفراد الأسرة ، والصراع بينهم على الثروة ، ومشكلة الدروس الخصوصية ، والمشاركة في محو الأمية ، وتأثير استخدام التكنولوجيا الحديثة على الفرد والأسرة ، كما تبين من نتائج تحليل مضمون المسلسلات التليفزيونية أن ٩٣,٣% (٥٩ ساعة و٣١ دقيقة) من إجمالي الوقت الذي استغرقه عرض المسلسلات ، دارت الأحداث فيه في بيئة الحضر ، ويلاحظ أن المسلسلات في هذا الوقت لم تتناول مشاكل هذه البيئة أو ترتبط بها ، بل اتسمت الموضوعات التي تناولتها بالعمومية والشمول ، واتخذت من البيئة مجرد موقع أو إطار للأحداث الدرامية . وتبين أيضاً من نتائج تحليل مضمون المسلسلات أن ٦,٧% (٤ساعات و١٥ دقيقة) من إجمالي الوقت الذي استغرقه عرض المسلسلات دارت الأحداث فيه في بيئة الريف ، وتناولت المسلسلات في هذا الوقت بعض الموضوعات المرتبطة بالبيئة الريفية ، مثل تطوير القرية ، ومشاركة أبنائها في حل مشاكلها ، وإقامة المشروعات بها ، ومحو أمية أبنائها .

ثانياً : نوع الأسرة في المسلسلات التليفزيونية :

تشير نتائج تحليل المضمون إلي أن جميع الأسر التي تم تحليلها (١١ أسرة) أسر نووية يتكون كل منها من الزوج والزوجة والأبناء ، أو من الزوج والزوجة فقط . ولم تظهر في المسلسلات أية أسرة ممتدة أو مركبة .

ثالثاً : نمط الاتصال السائد بين أفراد الأسرة التليفزيونية :

يشير الجدول التالي إلى نمط الاتصال السائد بين أفراد الأسر التليفزيونية التي تناولت المسلسلات حياتها بشكل مفصل :

جدول رقم (١٠)

نمط الاتصال السائد بين أفراد الأسرة التليفزيونية

نمط الاتصال السائد بين أفراد الأسرة التليفزيونية	عدد الأسر	النسبة المئوية
- نمط الاتصال القائم علي التوجه السلطوي .	٥	٤٥,٥
- نمط الاتصال القائم علي التوجه الديمقراطي .	٦	٥٤,٥
الإجمالي والنسبة المئوية	١١	١٠٠

ويتبين من الجدول السابق (رقم ١٠) ومن نتائج تحليل المضمون ما يلي:

١- قدمت المسلسلات التليفزيونية كلاً من : نمط الاتصال القائم علي التوجه السلطوي من خلال سيطرة الوالدين أو أحد الكبار من أفراد الأسرة (٤٥,٥%) ونمط الاتصال القائم علي التوجه الديمقراطي من خلال توافر جو من الحرية واحترام الرأي الأخر والمشاركة لكل أفراد الأسرة (٥٤,٥ %) وذلك بنسبتين متقاربتين .

٢- إن الأسر التي ساد نمط الاتصال القائم علي التوجه السلطوي بين أفرادها كانت العلاقات بينهم سلبية تقوم علي الصراع والغيرة والحسد .

رابعاً : الموضوعات التي تناولتها المسلسلات وتمت مناقشتها واتخاذ قرار بشأنها داخل الأسرة التليفزيونية :

تشير نتائج تحليل مضمون المسلسلات التليفزيونية إلى أنها تناولت بعض الموضوعات التي قدمت تفصيلات كافية عنها ، وتمت مناقشتها واتخاذ قرار بشأنها داخل ١١ أسرة تليفزيونية وذلك في وقت بلغ ٩ ساعات و٥٨ دقيقة بنسبة ١٥,٦٣% من إجمالي وقت هذه المسلسلات ، ويشير الجدول التالي إلى هذه الموضوعات ، والى الأوقات التي تم فيها تناول كل فئة منها، ومناقشتها واتخاذ قرار بشأنها داخل الأسرة .

جدول رقم (١١)

الموضوعات التي تناولتها المسلسلات وتمت مناقشتها واتخاذ قرار بشأنها داخل الأسرة التليفزيونية

الموضوعات التي تمت مناقشتها واتخاذ قرار بشأنها	عدد الموضوعات	أوقات تناول ومناقشة كل فئة من الموضوعات	
		الوقت بالدقيقة	النسبة %
ـ موضوعات خاصة بأحد أفراد الأسرة	١٩	٢٨٤	٤٧,٥
ـ موضوعات خاصة ببعض أفراد الأسرة	٨	١٢٣	٢٠,٦
ـ موضوعات عامة تخص كل أفراد الأسرة	١١	١٩١	٣١,٩
الإجمالي والنسبة المئوية	٣٨	٥٩٨	١٠٠

وتشير بيانات الجدول السابق (رقم ١١) وما تبين من نتائج تحليل عينة المسلسلات التليفزيونية إلى ما يلي :

١-تنوعت الموضوعات التي تناولتها المسلسلات التليفزيونية وقدمت تفصيلات عنها ، وتمت مناقشتها واتخاذ قرار بشأنها داخل الأسرة التليفزيونية ، فمنها موضوعات خاصة بأحد أفراد الأسرة ، مثل زواج إبن أو إبنه ، أو اختيار أحد الأبناء لنوع معين من التعليم ، أو لنوع معين من العمل، أو انتقاله إلى عمل آخر . ومن الموضوعات التي تناولتها المسلسلات وتمت مناقشتها داخل الأسرة موضوعات خاصة ببعض أفراد الأسرة ، مثل سفر بعض الأفراد إلى الخارج ، أو اشتراكهم في إقامة مشروع معين ، أو حدوث خلاف بين بعض أفراد الأسرة . أما الموضوعات الخاصة بكل أبناء الأسرة ، فجاءت متنوعة أيضاً ، فمنها ما يتعلق بتقاسم الثروة والميراث ، وما يتعلق بتغيير مكان إقامة الأسرة بالانتقال إلى مدينة أو قرية أخرى ، وما يتعلق بتحديد كيفية إنفاق ميزانية الأسرة ، أو التصدي لمشكلة أو خطر تواجهه الأسرة .

٢- أن تناول المسلسلات للموضوعات التي قدمت تفصيلات عنها مع مناقشتها واتخاذ قرار بشأنها تم على مدى أكثر من حلقة واحدة من المسلسل، وفى أوقات ومواقف متفرقة ، من خلال الأحداث والحوار الدرامي الذي عبرت عنه شخصيات كل مسلسل .

خامساً : المشاركون في مناقشة الموضوعات التي تم اتخاذ قرار بشأنها داخل الأسرة التليفزيونية :

قدمت المسلسلات في تناولها لحياة ١١ أسرة تليفزيونية تفصيلات كافية عن هذه الأسر ، وعن بعض الموضوعات والمشكلات التي مرت بها ، واستغرق عرض هذه الموضوعات والمشكلات ٩ ساعات و٥٨ دقيقة ، منها ٦ساعات و٢٤ دقيقة تم فيها تقديم تفصيلات كل موضوع من خلال الشخصيات والحوار والأحداث الدرامية ، و٣ ساعات و٣٤ دقيقة (بنسبة ٣٥,٧٩% من إجمالي وقت تناول الموضوعات) تم فيها مناقشة هذه الموضوعات واتخاذ قرار بشأن كل منها داخل الأسر التليفزيونية .

وقد اختلف عدد المشاركين في مناقشة كل موضوع عن الآخر باختلاف طبيعة الموضوع ، وباختلاف طبيعة كل أسرة تليفزيونية عن غيرها ، وباختلاف سمات أفرادها .

جدول رقم (١٢)
المشاركون في مناقشة الموضوعات التي تم اتخاذ قرار بشـــأنها داخل الأسرة التليفزيونية

المشاركون في مناقشة الموضوعات التي تم اتخاذ قرار بشأنها	عدد الموضوعات	أوقات مناقشة كل فئة من الموضوعات	
		الوقت بالدقيقة	النسبة %
ـ الزوج والزوجة .	١٥	٧١	٣٣,٢
ـ الزوج والزوجة وأحد الأبناء أو بعضهم .	٨	٤٩	٢٢,٩
ـ كل أفراد الأسرة .	١٥	٩٤	٤٣,٩
الإجمالي والنسبة المئوية	٣٨	٢١٤	١٠٠,٠

تشير بيانات الجدول السابق (رقم ١٢) إلي ما يلي:

١- اقتصرت المشاركة في مناقشه عدد غير قليل من الموضوعات (١٥ موضوعا) التي تمت مناقشتها داخل الأسرة على الزوج والزوجة فقط ، في وقت يمثل ٣٣,٢% من أوقات مناقشة الموضوعات المختلفة، ويتبين من هذا غياب مشاركة الأبناء في مناقشة عدد غير قليل من الموضوعات داخل الأسرة التليفزيونية ، ومن اتخاذ الأب والأم للقرارات بشأن هذه الموضوعات وفرضها على هؤلاء الأبناء .

٢- تحققت مشاركة كل أفراد الأسرة في مناقشة ١٥ موضوعاً تم اتخاذ قرار بشأنها داخل الأسرة في وقت بلغ ٩٤ دقيقة بنسبة ٤٣,٩ % من إجمالي أوقات مناقشة هذه الموضوعات ، وهي نسبة غير قليلة ، إلا أنها لا تكفي للتعبير الواضح عن الأسلوب الديمقراطي في مناقشة كل الموضوعات التي تم اتخاذ القرار بشأنها .

سادساً : أسلوب مناقشة الموضوعات التي تم اتخاذ قرار بشأنها داخل الأسرة التليفزيونية :

اختلف أسلوب مناقشة الموضوعات التي تم اتخاذ قرار بشأنها داخل الأسرة التليفزيونية باختلاف الموضوعات التي تمت مناقشتها وباختلاف الأسر التليفزيونية ، واختلاف سمات أفرادها ، مع ملاحظة أن إجمالي الوقت الذي تمت فيه مناقشة كل هذه الموضوعات بلغ ٣ ساعات و ٣٤ دقيقة .

جدول رقم (١٣)

أسلوب مناقشة الموضوعات التي تم اتخاذ قرار بشأنها داخل الأسرة التليفزيونية

أسلوب مناقشة الموضوعات التي تم اتخاذ قرار بشأنها	عدد الموضوعات	أوقات مناقشة كل فئة من الموضوعات	
		الوقت بالدقيقة	النسبة %
أسلوب غير ديمقراطي	١٨	٨٤	٣٩,٣
أسلوب ديمقراطي .	٢٠	١٣٠	٦٠,٧
الإجمالي والنسبة المئوية	٣٨	٢١٤	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق (رقم ١٣) كما تشير نتائج تحليل مضمون المسلسلات التليفزيونية إلى ما يلي :

١-أن أسلوب مناقشة الموضوعات التي تم اتخاذ قرار بشأنها داخل الأسرة التليفزيونية كان أسلوباً ديمقراطياً في مناقشة عدد غير قليل من هذه الموضوعات (٢٠ موضوعاً من ٣٨ موضوعاً) وبنسبة ٥٢,٦ % من إجمالي عدد الموضوعات . ويقوم هذا الأسلوب على حرية التعبير عن الرأي، واحترام مختلف الآراء ، وحق الاعتراض وحق النقد وإتاحة كل الحقائق أمام كل المشاركين في المناقشة .

٢- أن عدداً غير قليل من الموضوعات التي تمت مناقشتها واتخاذ قرار بشأنها (١٨ موضوعاً بنسبة ٤٧,٤ % من إجمالي ٣٨ موضوعاً) تمت مناقشتها بأسلوب غير ديمقراطي لم تتحقق فيه حرية التعبير ، واحترام الرأي الآخر ، وحق الاعتراض والنقد ومعرفه المعلومات التي تتعلق بالموضوعات التي تمت مناقشتها.

٣-أن متوسط الوقت الذي تمت فيه مناقشه كل موضوع بأسلوب ديمقراطي بلغ ٦,٥دقيقه (عدد الموضوعات ٢٠موضوعاً ، وإجمالي وقت تناولها ١٣٠دقيقه) أما متوسط الوقت الذي تمت فيه مناقشه الموضوع بأسلوب غير ديمقراطي ، فقد بلغ ٤,٧ دقيقه (عدد الموضوعات ١٨ موضوعا ، وإجمالي وقت تناولها ٨٤ دقيقه)

ويتبين مما سبق زيادة متوسط وقت مناقشة الموضوع بأسلوب ديمقراطي (٦,٥دقيقه) عن متوسط وقت مناقشه الموضوع بأسلوب غير ديمقراطي (٤,٧ دقيقه) وترجع هذه الزيادة إلي أن مناقشه الموضوع بأسلوب ديمقراطي تستغرق وقتاً أكبر لعرض مختلف الآراء والحقائق والمعلومات ووجهات النظر ومناقشتها ، أما مناقشة الموضوع بأسلوب غير ديمقراطي فتحتاج إلي وقت أقل يستغرق عرض رأي واحد أو بعض الآراء والحقائق ووجهات النظر دون غيرها .

سابعاً : أسلوب اتخاذ القرار بشان الموضوعات التي تمت مناقشتها داخل الأسرة التليفزيونية :

جدول رقم (١٤)
أسلوب اتخاذ القرار بشأن الموضوعات التي تمت مناقشتها داخل الأسرة التليفزيونية

أسلوب اتخاذ القرار بشأن الموضوعات التي تمت مناقشتها	عدد الموضوعات	النسبة المئوية
- أسلوب غير ديمقراطي .	٢٠	٥٢,٦
- أسلوب ديمقراطي .	١٨	٤٧,٤
الإجمالي والنسبة المئوية	٣٨	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق (رقم١٤) ونتائج تحليل مضمون المسلسلات التليفزيونية إلي ما يلي :

١- تم اتخاذ القرار بأسلوب ديمقراطي يقوم علي الأخذ برأي أغلبية المشاركين في مناقشه الموضوعات المختلفة داخل الأسرة التليفزيونية بشأن ١٨ موضوعاً بنسبة ٤٧,٤ % من إجمالي عدد هذه الموضوعات .

٢- تم اتخاذ القرار بأسلوب غير ديمقراطي بشأن٢٠ موضوعاً بنسبة ٥٢,٦ % من الموضوعات التي تمت مناقشتها واتخاذ قرار بشأنها داخل الأسرة التليفزيونية . ويتبين من هذا أن اتخاذ القرار داخل الأسرة التليفزيونية تم بأسلوب ديمقراطي أو غير ديمقراطي في الموضوعات المختلفة وبنسبتين متقاربتين .

٣- بمقارنة بيانات الجدول السابق (رقم ١٤) ببيانات الجدول رقم (١٣) يتبين أن عدد الموضوعات التي تمت مناقشتها بأسلوب ديمقراطي ٢٠ موضوعاً ، بينما عدد الموضوعات التي تم اتخاذ قرار بشأنها بأسلوب

ديمقراطي ١٨ موضوعاً فقط ، ويتبين من هذا أن هناك موضوعين تمت مناقشتهما بأسلوب ديمقراطي ، وتم اتخاذ القرار بشأنهما بأسلوب غير ديمقراطي ، وقد تبين من نتائج تحليل المضمون أن هذين الموضوعين قام فيهما الزوج باتخاذ القرار باعتباره مفوضاً من الأسرة بذلك ، واقتصر دور أفراد الأسرة على مناقشة كل موضوع وترك اتخاذ القرار له .

نتائج اختبارات فروض البحث :

لاختبار فروض البحث تم إجراء التحليل الإحصائي للبيانات التي تم جمعها باستخدام صحيفة الاستبيان ، وبناءً علي نتائج دراسة العلاقات بين المتغيرات الخاضعة للبحث وإجراء التحليل الإحصائي للبيانات والاختبارات الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) وذلك كما يلي :

الفرض الأول :

" توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض لمسلسلات التليفزيون ، وإدراك المشاهد أسلوب اتخاذ القرار داخل الأسرة في الواقع الاجتماعي " .

جدول رقم (١٥)

العلاقة بين كثافة التعرض لمسلسلات التليفزيون ، وإدراك المشاهد أسلوب اتخاذ القرار داخل الأسرة في الواقع الاجتماعي

إدراك المشاهد أسلوب اتخاذ القرار داخل الأسرة في الواقع الاجتماعي	كثافة التعرض لمسلسلات التليفزيون							
	قليل التعرض		متوسط التعرض		كثيف التعرض		الإجمالي والنسبة المئوية	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أسلوب غير ديمقراطي .	٦٤	٥٢,٩	٩١	٥٨,٣	٦١	٥٣,٥	٢١٦	٥٥,٢
أسلوب ديمقراطي .	٥٧	٤٧,١	٦٥	٤١,٧	٥٣	٤٦,٥	١٧٥	٤٤,٨
الإجمالي والنسبة المئوية	١٢١	١٠٠	١٥٦	١٠٠	١١٤	١٠٠	٣٩١	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق (رقم ١٥) إلي العلاقة بين متغيري : كثافة التعرض لمسلسلات التليفزيون ، وإدراك المشاهد أسلوب اتخاذ

القرار داخل الأسرة في الواقع الاجتماعي ، ويتضح من الجدول أن النسبة الأكبر من أفراد العينة (٥٥,٢ %) يدركون أن أسلوب اتخاذ القرار داخل الأسرة في الواقع الاجتماعي أسلوب غير ديمقراطي ، بينما النسبة الأقل (٤٤,٨ %) يدركون أن هذا الأسلوب ديمقراطي .

ولاختبار العلاقة بين متغير كثـــافة التعرض لمسلســـلات التليفزيون ، ومتغير إدراك المشاهد أسلوب اتخاذ القرار داخل الأسرة في الواقع الاجتماعي ، تم إجراء اختبار استقلالية العلاقة بين المتغيرين (اختبار كا^{٢}) باستخدام مربعات (Chi-Square) من واقع إجابات أفراد العينة علي أسئلة الاستبيان ، وجاءت قيمة كا^{٢} = ١,٠١٢ ، وهي غير دالة إحصائيا عند مستوي دلالة = ٠,٠٥ أو أقل من ٠,٠٥ ويتبن من نتيجة الاختبار عدم وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرين المُشار إليهما .

وبناءً علي النتائج السابقة يتبين عدم صحة الفرض الأول من فروض البحث ، إذ لم يتضح وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متغيري: كثـــافة التعرض لمسلســـلات التليفزيون ، وإدراك المشاهد أسلوب اتخاذ القرار داخل الأسرة في الواقع الاجتماعي .

الفرض الثاني :

" توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض لمسلسلات التليفزيون ، والأسلوب الذي يفضله المشاهد في اتخاذ القرار داخل الأسرة في الواقع الاجتماعي " .

جدول رقم (١٦)

العلاقـــة بين كثافة التعرض لمسلسلات التليفزيون ، والأسلوب الذي يفضله المشاهد في اتخاذ القرار داخل الأسرة فـــي الواقع الاجتماعي

الأســلوب الذي يفضله المشاهد في اتخاذ القرار داخل الأسرة في الواقع الاجتماعي	كثـــافة التعرض لمسلســـلات التليفزيون							
	قليل التعرض		متوسط التعرض		كثيف التعرض		الإجمالي والنسبة المئوية	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أسلوب غير ديمقراطي .	٤٣	٣٥,٥	٦١	٣٩,١	٤٨	٤٢,١	١٥٢	٣٨,٩
أسلوب ديمقراطي .	٧٨	٦٤,٥	٩٥	٦٠,٩	٦٦	٥٧,٩	٢٣٩	٦١,١
الإجمالي والنسبة المئوية	١٢١	١٠٠	١٥٦	١٠٠	١١٤	١٠٠	٣٩١	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق (رقم ١٦) إلي العلاقة بين متغيري : كثافة التعرض لمسلسلات التليفزيون ، والأسلوب الذي يفضله المشاهد في اتخاذ القرار داخل الأسرة في الواقع الاجتماعي ، ويتضح من الجدول أن النسبة الأكبر من أفراد العينة (٦١,١ %) يفضلون الأسلوب الديمقراطي في اتخاذ القرار داخل الأسرة ، بينما النسبة الأقل (٣٨,٩%) لا يفضلون هذا الأسلوب .

ولاختبار العلاقة بين متغير كثافة التعرض لمسلسلات التليفزيون ، والأسلوب الذي يفضله المشاهد في اتخاذ القرار داخل الأسرة فـــي الواقع الاجتماعي ، تم إجراء اختبار استقلالية العلاقة بين المتغيرين (إختبار كا^{٢}) باستخدام مربعات (Chi-Square) من واقع إجابات أفراد العينة علي أسئلة الاستبيان ، وجاءت قيمة كا^{٢} = ١,٠٦٩ ، وهي غير دالة إحصائيا عند مستوي دلالة = ٠,٠٥ أو أقل من ٠,٠٥ ويتبن من نتيجة الاختبار عدم وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرين المُشار إليهما .

وبناءً علي النتائج السابقة يتبين عدم صحة الفرض الثاني من فروض البحث ، إذ لم يتضح وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متغيري: كثافة التعرض لمسلسلات التليفزيون ، والأسلوب الذي يفضله المشاهد في اتخاذ القرار داخل الأسرة في الواقع الاجتماعي .

الفرض الثالث :

"توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الدوافع الوظيفية للتعرض لمسلسلات التليفزيون ، والأسلوب الذي يفضله المشاهد في اتخاذ القرار داخل الأسرة في الواقع الاجتماعي " .

جدول رقم (١٧)

العلاقة بين الدوافع الوظيفية للتعرض لمسلسلات التليفزيون ، والأسلوب الذي يفضله المشاهد في اتخاذ القرار داخل الأسرة في الواقع الاجتماعي

الأسلوب الذي يفضله المشاهد في اتخاذ القرار داخل الأسرة في الواقع الاجتماعي	الدوافع الوظيفية للتعرض لمسلسلات التليفزيون							
	دوافع وظيفية ضعيفة		دوافع وظيفية متوسطة القوة		دوافع وظيفية قوية		الإجمالي والنسبة المئوية	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أسلوب غير ديمقراطي	٥٧	٤٨,٧	٦٣	٣٥,٨	٣٢	٣٢,٧	١٥٢	٣٨,٩
أسلوب ديمقراطي .	٦٠	٥١,٣	١١٣	٦٤,٢	٦٦	٦٧,٣	٢٣٩	٦١,١
الإجمالي والنسبة المئوية	١١٧	١٠٠	١٧٦	١٠٠	٩٨	١٠٠	٣٩١	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق (رقم ١٧) إلي العلاقة بين متغيري : الدوافع الوظيفية للتعرض لمسلسلات التليفزيون ، والأسلوب الذي يفضله المشاهد في اتخاذ القرار داخل الأسرة في الواقع الاجتماعي ، ويتضح من الجدول أن ١٧٦ فرداً من أفراد العينة (٤٥%) لديهم دوافع وظيفية متوسطة القوة لمشاهدة المسلسلات ، بينما ٩٨ فرداً فقط (٢٥,١ %) لديهم دوافع وظيفية قوية لمشاهدة هذه المسلسلات .

ولاختبار العلاقة بين متغير الدوافع الوظيفية للتعرض لمسلسلات التليفزيون ، والأسلوب الذي يفضله المشاهد في اتخاذ القرار داخل الأسرة في الواقع الاجتماعي ، تم إجراء اختبار استقلالية العلاقة بين المتغيرين (اختبار كا^{٢}) باستخدام مربعات (Chi-Square) من واقع إجابات أفراد العينة علي أسئلة الاستبيان ، وجاءت قيمة كا^{٢} = ٧,٠٧٤ ، وهي دالة إحصائياً عند مستوي دلالة = ٠,٠٥ كما تم استخراج قيمة معامل التوافق بين المتغيرين وجاءت = ٠,١٤

ويتبن من النتائج السابقة وجود علاقة ارتباطية بين متغيري : الدوافع الوظيفية للتعرض لمسلسلات التليفزيون ، والأسلوب الذي يفضله المشاهد في اتخاذ القرار داخل الأسرة في الواقع الاجتماعي ، كما يتبين أن هذه العلاقة ضعيفة .

وبناءً علي النتائج السابقة يتبين صحة الفرض الثالث من فروض البحث ، إذ اتضح وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متغيري : الدوافع الوظيفية للتعرض لمسلسلات التليفزيون ، والأسلوب الذي يفضله المشاهد في اتخاذ القرار داخل الأسرة في الواقع الاجتماعي ، كما تبين أن هذه العلاقة ضعيفة .

الفرض الرابع :

"توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الدوافع الطقوسية للتعرض لمسلسلات التليفزيون ، والأسلوب الذي يفضله المشاهد في اتخاذ القرار داخل الأسرة في الواقع الاجتماعي " .

جدول رقم (١٨)

العلاقة بين الدوافع الطقوسية للتعرض لمسلسلات التليفزيون ، والأسلوب الذي يفضله المشاهد في اتخاذ القرار داخل الأسرة في الواقع الاجتماعي

الأسلوب الذي يفضله المشاهد في اتخاذ القرار داخل الأسرة في الواقع الاجتماعي	الدوافع الطقوسية للتعرض لمسلسلات التليفزيون							
	دوافع طقوسية ضعيفة		دوافع طقوسية متوسطة القوة		دوافع طقوسية قوية		الإجمالي والنسبة المئوية	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أسلوب غير ديمقراطي .	٣٢	٣٧,٦	٧٨	٣٩,٤	٤٢	٣٨,٩	١٥٢	٣٨,٩
أسلوب ديمقراطي .	٥٣	٦٢,٤	١٢٠	٦٠,٦	٦٦	٦١,١	٢٣٩	٦١,١
الإجمالي والنسبة المئوية	٨٥	١٠٠	١٩٨	١٠٠	١٠٨	١٠٠	٣٩١	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق (رقم ١٨) إلي العلاقة بين متغيري : الدوافع الطقوسية للتعرض لمسلسلات التليفزيون ، والأسلوب الذي يفضله المشاهد في اتخاذ القرار داخل الأسرة في الواقع الاجتماعي ، ويتضح من الجدول أن ١٩٨ فرداً بنسبة ٥٠,٦% من إجمالي عدد أفراد العينة (٣٩١ فرداً) لديهم دوافع طقوسية متوسطة القوة لمشاهدة المسلسلات ، بينما ١٠٨ فرداً (٢٧,٦ %) لديهم دوافع طقوسية قوية لمشاهدة هذه المسلسلات .

ولاختبار العلاقة بين متغير الدوافع الطقوسية للتعرض لمسلسلات التليفزيون ، والأسلوب الذي يفضله المشاهد في اتخاذ القرار داخل الأسرة في الواقع الاجتماعي ، تم إجراء اختبار استقلالية العلاقة بين المتغيرين (اختبار كا^{٢}) باستخدام مربعات (Chi-Square) من واقع إجابات أفراد العينة علي أسئلة الاستبيان ، وجاءت قيمة كا^{٢} = ١,٠٧١، وهي غير دالة إحصائيا عند مستوي دلالة = ٠,٠٥ أو أقل من ٠,٠٥ ويتبن من نتيجة الاختبار عدم وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرين المُشار إليهما .

وبناءً علي النتائج السابقة يتبين عدم صحة الفرض الرابع من فروض البحث ، إذ لم يتضح وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متغيري: الدوافع الطقوسية للتعرض لمسلسلات التليفزيون ، والأسلوب الذي يفضله المشاهد في اتخاذ القرار داخل الأسرة في الواقع الاجتماعي .

الفرض الخامس :

" توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوي الانتباه أثناء مشاهدة مسلسلات التليفزيون ، والأسلوب الذي يفضله المشاهد في اتخاذ القرار داخل الأسرة في الواقع الاجتماعي " .

جدول رقم (١٩)

العلاقة بين مستوي الانتباه أثناء مشاهدة مسلسلات التليفزيون ، والأسلوب الذي يفضله المشاهد في اتخاذ القرار داخل الأسرة في الواقع الاجتماعي

الأسلوب الذي يفضله المشاهد في اتخاذ القرار داخل الأسرة في الواقع الاجتماعي	مستوي الانتباه أثناء مشاهدة مسلسلات التليفزيون						الإجمالي والنسبة المئوية	
	مستوي انتباه منخفض		مستوي انتباه متوسط		مستوي انتباه مرتفع			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أسلوب غير ديمقراطي .	٥٤	٣٠,٢	٧٢	٥٧,٦	٢٦	٢٩,٩	١٥٢	٣٨,٩
أسلوب ديمقراطي .	١٢٥	٦٩,٨	٥٣	٤٢,٤	٦١	٧٠,١	٢٣٩	٦١,١
الإجمالي والنسبة المئوية	١٧٩	١٠٠	١٢٥	١٠٠	٨٧	١٠٠	٣٩١	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق (رقم ١٩) إلي العلاقة بين متغيري : مستوي الانتباه أثناء مشاهدة مسلسلات التليفزيون ، والأسلوب الذي يفضله المشاهد في اتخاذ القرار داخل الأسرة في الواقع الاجتماعي ، ويتضح من الجدول أن ٨٧ فرداً بنسبة ٢٢,٣% من إجمالي عدد أفراد العينة (٣٩١

فرداً) يكون مستوي انتباههم مرتفعاً أثناء مشاهدة المسلسلات التليفزيونية ، بينما ١٧٩ فرداً (٤٥,٨ %) يكون مستوي انتباههم منخفضاً أثناء المشاهدة .

ولاختبار العلاقة بين متغير مستوي الانتباه أثناء مشاهدة مسلسلات التليفزيون ، والأسلوب الذي يفضله المشاهد فـــي اتخاذ القرار داخل الأسرة فـــي الواقع الاجتماعي ، تم إجراء اختبار استقلالية العلاقة بين المتغيرين (اختبار كا^{٢}) باستخدام مربعات (Chi-Square) من واقع إجابات أفراد العينة علي أسئلة الاستبيان ، وجاءت قيمة كا^{٢} = ٢٧,١٢ ، وهي دالة إحصائياً عند مستوي دلالة = ٠,٠٥ كما تم استخراج قيمة معامل التوافق بين المتغيرين وجاءت = ٠,٢٥ .

ويتبن من النتائج السابقة وجود علاقة ارتباطية بين متغيري : مستوي الانتباه أثناء مشاهدة مسلسلات التليفزيون ، والأسلوب الذي يفضله المشاهد فـــي اتخاذ القرار داخل الأسرة فـــي الواقع الاجتماعي ، كما يتبين أن هذه العلاقة ضعيفة .

وبناءً علي النتائج السابقة يتبين صحة الفرض الخامس من فروض البحث ، إذ اتضح وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متغيري : مستوي الانتباه أثناء مشاهدة مسلسلات التليفزيون ، والأسلوب الذي يفضله المشاهد فـــي اتخاذ القرار داخل الأسرة فـــي الواقع الاجتماعي ، كما تبين أن هذه العلاقة ضعيفة .

مناقشة نتائج البحث :

اهتم هذا البحث بدراسة التعرض لمسلسلات التليفزيون وعلاقته بالأسلوب الذي يفضله المشـــاهد في اتخاذ القرار داخل الأسرة ، فعملية اتخاذ القرار تعد عملية هامة في الحياة الاجتماعية ، كما تؤثر علي المجتمع وتتأثر به ، ويظهر ذلك بوضوح في الأسرة كمجتمع صغير . ويمكن لمسلسلات التليفزيون بما تقدمه من أسر تليفزيونية أن تؤدي دوراً فعالاً في دعم نموذج اتخاذ القرار القائم علي المساواة بين أفراد الأسرة ، وعلي حرية المشاركة وإبداء الرأي ، في إطار نمط اتصالي يقوم علي التوجه

الديمقراطي، بما يشكل مساهمة فعالة من هذه المسلسلات في دعم السلوك الديمقراطي والمبادئ التي تقوم عليها الديمقراطية بوجه عام .

وتضمن البحث تحليل مضمون عينة من المسلسلات العربية التي يعرضها التليفزيون ، وخلص في نتائج هذا التحليل إلي أن غالبية المسلسلات التليفزيونية التي تم تحليلها لجتماعية ، قدمت عدداً من الأسر التليفزيونية غالبيتها أسر نووية صغيرة الحجم ، كما جاء نمط الاتصال السائد بين أفراد هذه الأسر موزعاً بنسب متقاربة بين كل من : نمط الاتصال القائم علي التوجه السلطوي ، ونمط الاتصال القائم علي التوجه الديمقراطي ، وإن كان النمط الأخير هو الأكثر ظهوراً في هذه المسلسلات .

وبينت أيضاً نتائج تحليل مضمون عينة المسلسلات العربية أن الموضوعات التي تناولتها المسلسلات وتمت مناقشتها واتخاذ قرار بشأنها داخل الأسر التليفزيونية ، جاءت متنوعة فمنها ما هو خاص بأحد أفراد الأسرة ، وما هو خاص ببعض أفراد الأسرة ، وما هو خاص بكل أفراد الأسرة . وبينت نتائج تحليل المضمون اختلاف عدد المشاركين في مناقشة كل موضوع عن الآخر باختلاف طبيعة الموضوع ، وباختلاف طبيعة كل أسرة تليفزيونية ، وباختلاف سمات أفرادها ، وإن كانت مشاركة الزوج والزوجة فقط أو مشاركة كل أفراد الأسرة في مناقشة هذه الموضوعات هي الأكثر ظهوراً في المسلسلات من مشاركة الزوج وأحد الأبناء أو بعضهم في المناقشة .

وأشارت نتائج تحليل مضمون عينة المسلسلات العربية أن أسلوب مناقشة الموضوعات التي تم اتخاذ قرار بشأنها داخل الأسر التليفزيونية كان أسلوباً ديمقراطياً أو غير ديمقراطي وبنسب متقاربة بما يتفق مع نمط الاتصال السائد بين أفراد الأسرة التليفزيونية ، كما تبين أن أسلوب اتخاذ القرار بشأن هذه الموضوعات جاء أيضاً متنوعاً بين الأسلوب غير الديمقراطي والأسلوب الديمقراطي ، وبنسب متقاربة أيضاً .

وخلص البحث في نتائج اختبارات فروضه إلي عدم وجود علاقة ارتباطية بين كثافة التعرض لمسلسلات التليفزيون ، وإدراك المشاهد أسلوب اتخاذ القرار داخل الأسرة في الواقع الاجتماعي . كما خلص البحث إلي عدم وجود علاقة ارتباطية بين كثافة التعرض لهذه المسلسلات ، والأسلوب الذي يفضله المشاهد في اتخاذ القرار داخل الأسرة في الواقع الاجتماعي ، وإلي عدم وجود علاقة ارتباطية بين الدوافع الطقوسية للتعرض للمسلسلات ، وهذا الأسلوب الذي يفضله المشاهد .

وخلص أيضاً هذا البحث في نتائج اختبارات فروضه إلي وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الدوافع الوظيفية للتعرض لمسلسلات التليفزيون ، والأسلوب الذي يفضله المشاهد في اتخاذ القرار داخل الأسرة في الواقع الاجتماعي ، وإلي وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوي الانتباه أثناء مشاهدة هذه المسلسلات والأسلوب الذي يفضله المشاهد في اتخاذ القرار داخل الأسرة في الواقع الاجتماعي .

ويتبين من النتائج السابقة أن إدراك المشاهد لأسلوب اتخاذ القرار داخل الأسرة في الواقع الاجتماعي لا يرتبط بكثافة التعرض لمسلسلات التليفزيون ، كما أن الأسلوب الذي يفضله المشاهد في اتخاذ القرار داخل الأسرة لا يرتبط بكثافة التعرض لهذه المسلسلات ، أو بالدوافع الطقوسية لمشاهدتها ، إلا أنه يرتبط بالدوافع الوظيفية لهذه المشاهدة وبمستوي الانتباه أثناء المشاهدة .

وتشير هذه النتائج إلي أن الدوافع الوظيفية لمشاهدة المسلسلات والانتباه أثناء هذه المشاهدة يؤثران علي تصورات المشاهد للأسلوب الأفضل لاتخاذ القرار داخل الأسرة ؛ فهذه الدوافع والانتباه يجعلان المشاهد قادراً علي التمييز بين كل نموذج وآخر من النماذج المختلفة لأسلوب اتخاذ القرار داخل الأسرة في المسلسلات ، وقد سبق أن تبين من نتائج تحليل مضمون عينة هذه المسلسلات أنها قدمت كلاً من : النموذج الديمقراطي ، والنموذج غير الديمقراطي لاتخاذ القرار بنسب متقاربة . أما كثافة المشاهدة بدون

اهتمام المشاهد فقد لا تؤدي إلي إدراكه لهذه النماذج وفهمها والتمييز بينها بما يؤثر علي هذه التصورات .

وتتفق نتائج هذا البحث مع نتائج بعض الدراسات السابقة فيما يلي :

١- وجود تأثير لمتغير الدوافع الوظيفية علي ما يتحقق من تأثيرات نتيجةً لمشاهدة التليفزيون ، ومن الدراسات التي توصلت إلي هذه النتيجة : دراسة " إليزابيث بيرس " (Perse, E. M, 1986 : 175 -190)

٢- وجود تأثير لمتغير الانتباه أثناء مشاهدة التليفزيون علي ما يتحقق من تأثيرات نتيجةً لهذه المشاهدة ومن الدراسات التي توصلت إلي هذه النتيجة : دراسة " كيم " و" روبين " (Kim , J , et al , 1997 : 107 – 135) ودراسة " سوزان فاليس " وزميلاتها (Fallis, S, et al, 1985 : 59 – 81)

وتختلف نتائج هذا البحث عن نتائج دراسات سابقة أخري إذ تشير نتائج البحث إلي عدم وجود علاقة ارتباطية بين كثافة مشاهدة مسلسلات التليفزيون وإدراك الواقع الاجتماعي ، إلا أن دراسات سابقة عديدة أشارت في نتائجها إلي وجود هذه العلاقة الارتباطية ، ومنها : دراسة عبد اللطيف دبيان العوفي (عبد اللطيف دبيان العوفي ، ١٩٩٢ : ١٥٩ – ١٧٩) ودراسة أماني عمر الحسيني (أماني عمر الحسيني ، ١٩٩٨) ودراسة " ماكدونالد" و" ايستب " (Macdounald , P, et al , 1985 : 323 – 333) ودراسة " أوجلاس " و" هوفنر " (Ogles, R . M , et al , 1987 : 384 – 394) ودراسة " شرام " (Shrum , L . J , 1996 : 482 – 509)

ويمكن تفسير الاختلاف بين نتائج هذا البحث ، ونتائج بعض الدراسات السابقة المُشار إليها باختلاف موضوع هذا البحث عما تناولته الدراسات السابقة المُشار إليها من موضوعات ، فضلاً عن الاختلاف الواضح في البيئة الحضارية والإعلامية لأفراد عينة هذا البحث عنها في غالبية هذه الدراسات، واختلاف السمات العامة للأسرة المصرية عن سمات غيرها من الأسر في مجتمعات أخري .

خاتمة وتوصيات البحث :

تشير نتائج هذا البحث إلي الدور الهام الذي ينبغي أن تقوم به المسلسلات التليفزيونية في دعم وإثراء الأسلوب الديمقراطي في اتخاذ القرار داخل الأسرة المصرية ، بما يساهم في دعم وإثراء التطور الديمقراطي للمجتمع بوجه عام .

وإذا كانت نتائج البحث قد أفصحت عن أن هذا الدور يرتبط بالدوافع الوظيفية لمشاهدة هذه المسلسلات ، وبالانتباه أثناء هذه المشاهدة ؛ فإن هذه النتائج تشير إلي ضرورة إثارة اهتمام المشاهد بموضوع أسلوب اتخاذ القرار داخل الأسرة في إطار الأحداث والشخصيات والحوار الدرامي في كل مسلسل ، مع تقديم المسلسلات لهذا الموضوع بموضوعية ، ومناقشته من كافة أبعاده ، وتوضيح مزايا الأسلوب الديمقراطي في اتخاذ القرار وأهميته لاستقرار حياة الأسرة ولإثراء العلاقات بين أفرادها .

وتتطلب مناقشة موضوع أسلوب اتخاذ القرار داخل الأسرة في مسلسلات التليفزيون تخصيص الوقت الكافي من هذه المسلسلات لمناقشة الموضوع مناقشةً شاملة ، مع عدم الاكتفاء بتقديم النماذج المختلفة لأسلوب اتخاذ القرار داخل الأسرة ، والاهتمام بالتأكيد علي خطورة انفراد أحد أفراد الأسرة باتخاذ هذا القرار ، وتأثيره السلبي علي حياة الأسرة ، ومعاناتها نتيجةً لذلك ، مع الربط الواضح بين هذه المعاناة والانفراد باتخاذ القرار بما يؤكد علي مساوئ هذا الأسلوب لدي المشاهد .

مصادر البحث ومراجعه

أولاً : وثائق غير منشورة :

- اتحاد الإذاعة والتليفزيون ، الخطة الإعلامية العامة لعام ٢٠٠٠ - ٢٠٠١ .

ثانياً : بحوث عربية غير منشورة :

- أشرف أحمد عبد المغيث (١٩٩٨) العلاقة المتبادلة بين التعرض المشترك لوسائل الإعلام والعلاقات الاجتماعية ، رسالة دكتوراه غير منشورة - كلية الإعلام - جامعة القاهرة .
- أماني عمر الحسيني (١٩٩٨) أثر تعرض الأطفال ذوي الظروف الصعبة للتليفزيون والسينما والفيديو على إدراكهم للواقع الاجتماعي ، رسالة ماجستير غير منشورة - كلية الإعلام - جامعة القاهرة .
- بارعة حمزة شقير (١٩٩٩) تأثير التعرض للدراما الأجنبية في التليفزيون على إدراك الشباب اللبناني للواقع الاجتماعي ، رسالة دكتوراه غير منشورة - كلية الإعلام - جامعة القاهرة .
- سامية علي (١٩٨٤) التمثيلية التليفزيونية ومشكلات المجتمع المصري : دراسة في تحليل المضمون ، رسالة دكتوراه غير منشورة - كلية الإعلام - جامعة القاهرة.
- سهير صالح إبراهيم (١٩٩٧) تأثير الأفلام المقدمة في التليفزيون على اتجاه الشباب المصري نحو العنف ، رسالة ماجستير غير منشورة - كلية الإعلام - جامعة القاهرة .
- عزة عبد العظيم محمد (٢٠٠٠) تأثير الدراما التليفزيونية على إدراك الواقع الاجتماعي للأسرة المصرية ، رسالة دكتوراه غير منشورة - كلية الإعلام - جامعة القاهرة .
- ليلي حسين السيد (١٩٩٣) استخدامات الأسرة المصرية لوسائل الاتصال الإلكترونية ومدي الإشباع الذي تحققه : دراسة مسحية لعينة

من أرباب وربات الأسر ، رسالة دكتوراه غير منشورة – كلية الإعلام – جامعة القاهرة .

- محمد عبد البديع (١٩٩٨) أثر القنوات التليفزيونية الوافدة في بعض قيم الأسرة المصرية : دراسة ميدانية علي عينة من سكان مدينتي القاهرة ودمياط ، رسالة دكتوراه غير منشورة – كلية الآداب – جامعة الزقازيق .
- ياسر عبد اللطيف أبو النصر (١٩٩٨) التعرض للدراما التي يقدمها التليفزيون ومستوى التطلعات لدى الشباب – دراسة ميدانية ، رسالة ماجستير غير منشورة – كلية الإعلام – جامعة القاهرة .

ثالثاً : بحوث عربية منشورة :

- عبد اللطيف دبيان العوفي (١٩٩٢) التليفزيون السعودي وإدراك الاتجاهات الاجتماعية وفق نظرية الغرس الثقافي ، بحوث الاتصال ، كلية الإعلام – جامعة القاهرة ، العدد الثامن ، ١٩٩٢ ، ص ص ١٥٧– ١٨٨ .
- مصطفى أحمد تركي (١٩٩٣) السلوك الديمقراطي ، مجلة عالم الفكر ، الكويت : وزارة الإعلام ، المجلد الثاني والعشرون ،١٩٩٣ ، ص ص ١١٦ – ٢٠٢.

رابعاً : كتب أجنبية مترجمة :

- جورج إم غازدا ، وريموندجي (١٩٨٦) نظريات التعلم – دراسة مقارنة ، الجزء الثاني ، ترجمة علي حسين حجاج ، الكويت : سلسلة عالم المعرفة ، ١٠٨ ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب .

خامساً : كتب عربية منشورة :

- جيهان أحمد رشتي (١٩٩٣) الأسس العلمية لنظريات الإعلام ، القاهرة : دار النهضة العربية .

- حسن عماد مكاوي ، وليلى حسين السيد (١٩٩٨) الاتصال ونظرياته المعاصرة ، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية .
- سناء الخولي (١٩٧٩) الأسرة والحياة العائلية، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية .
- علياء شكري (١٩٩٦) الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة ، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية .
- فاتن محمد شريف (١٩٩٩) دراسات في الأنثروبولوجيا الاجتماعية ، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية .
- مجدي أحمد عبد الله (١٩٩٦) السلوك الاجتماعي وديناميات : محاولة تفسيرية ، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية .
- محمد عبد الحميد (١٩٩٧) نظريات الإعلام واتجاهات التأثير ، القاهرة : عالم الكتب.
- محمد نصر مهنا (١٩٩٦) الوجيز في مناهج البحوث السياسية والإعلامية ، القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع .

سادساً : كتب أجنبية منشورة :

- Bandura, A. (1969) Principles of Behavior Modification, U.S.A : Holt , Rinehartard and Winston.
- Bandura, A. (1971) Psychological Modeling: Conflicting Theories, Chicago : Aldin Athelion .
- Bandura, A. (1977) Social Learning Theory, New Jersey : Prentic Hall.
- Busby, L. J. (1988) Mass Communication in a New Age : a Media Survey , Boston and London : Scott and Foresman .
- Lucas, H. R, (1975) Why Information System Fall, London : Columbia University Press .
- McQuail, D, and S .windahl (1995) Communication Models for the Study of Mass Communication, London & New York : Longman .

- Shaw, M and R. costanzo, (1982) Theories of Social Psychology, New York : Mcgraw - Hill .
- Signorielli, N. and M. Morgan (1990) Cultivation Analysis : New Directions in Media Effects Research, California: SAGE Publications .
- Wimmer, R. D. and J. R. Dominick (1991) Mass Media Research: An Introduction, Belmont and California : Wadsworth Publishing Company .

سابعاً : بحوث منشورة في دوريات أجنبية :

Communication Research :

- Fallis, S, and Others (1985) Spouses' Discussion of Television Portrayals of Close Relationships, Communication Research. Vol. 12, No. 1. pp. 59 – 81 .
- Fitzpatrick, M. A, et. al. (1996) The Effects of Family Communication Environments on Children's Social Behavior During Middle Childhood. Communication Research . Vol. 23, No. 4. pp. 379 – 406 .
- Kim, J, and A. M. Rubin (1997) The Variable Influence of Audience Activity on Media Effects, Communication Research, Vol. 24, No. 2. pp. 107 – 135 .
- Nabi, R. L, and J. L. Sullivan (2001) Does Television Viewing Relate to Engagement in Protective Action Against Crime? A Cultivation Analysis from a Theory of Reasoned Action Perspective, Communication Research, Vol. 28, No. 6. pp. 802 – 825 .
- Ritchie, L. D, (1991) Family Communication Patterns : An Epistemic Analysis and Conceptual Reinterpretation. Communication Research, Vol. 18, No. 4. pp. 548 – 565 .
- Ritchie, L. D, (1997) Parent's Workplace Experiences and Family Communication Patterns. Communication Research, Vol. 24, No. 2. pp. 175 – 187 .

- Rubin, A. M, and E. M. Perse and D. S. Taylor (1988) A Methodological Examination of Cultivation, Communication Research, Vol. 15, No. 2. pp . 107 – 129 .
- Shapiro, M. A, and A. Lang (1991) Making Television Reality, Unconscious Processes in the Construction of Social Reality, Communication Research , Vol. 18 , No . 5 . pp . 685 – 705.
- Shrum, L. J. and T.C.O' Guinn (1993) Processes and Effects in the Construction of Social Reality : Construct Accessibility as an Explanatory Variable , Communication Research, Vol. 20, No. 3. pp. 436 - 471 .
- Shrum, L. J, (1995) Assessing The Social Influence of Television: A Social Cognition Perspective on Cultivation Effects, Communication Research, Vol. 22 , No. 4. pp. 402 – 429 .

Communication Year Book :

- Ogles, R. and C. Hoffiner (1987) Film Violence and Perceptions of Crime : the Cultivation Effect, Communication Yearbook, 10, Beverly Hills and New Delhi : SAGE Publications, pp. 384-394 .

Dissertation Abstract International :

- Leutwiller, T, (1997) Family Communication Patterns. Television Viewing and Daydream Imagination. Dissertation Abstract International. Vol. 59, p. 996 .

Human Communication Research :

- Hawkins, R. and S. Pingree and I. Adler (1987) Searching for Cognitive Processes in the Cultivation Effect, Human Communication Research, Vol. 13. pp. 553 – 577 .
- Shrum, L. J, (1996) Psychological Processes Underlying Cultivation Effects: Further Tests of Construct Accessibility, Human Communication Research, Vol. 22 , No. 4. pp. 482 – 509 .

Journalism Quarterly :

- Brown, S, and S. J. Baran (1984) It's All in The Family : Siblings and Program Choice Conflict . Journalism Quarterly, Vol. 1, No. 3. pp. 847 – 852 .

- Dimmick, J, (1976) Family Communication and TV Programs Choice . Journalism Quarterly . Vol. 53, No. 3, pp. 720 – 723.
- Potter, W. J, (1988) Three Strategies for Elaborating the Cultivation Hypothesis , Journalism Quarterly, Vol. 65, pp. 930 – 939 .
- Pingree, S. (1983) Children's Cognitive Processes in Constructing Social Reality. Journalism Quarterly , Vol. 60. No. 3. pp. 415 - 422 .
- Skill, T, and J. D. Robinson and S. P. Wallace (1987) Portrayal of Families on Prime – Time TV : Structure, Type and Frequency, Journalism Quarterly, Vol. 64, pp. 360 – 367 .

Journal of Broadcasting :

- Signorielli, N, (1982) Marital Status in Television Drama: A Case of Reduced Options, Journal of Broadcasting, Vol. 26. No. 2. pp. 585 – 597 .

Journal of Broadcasting & Electronic Media :

- Austin, E. W. (1993) Exploring the Effects of Active Parental Mediation of Television Content. Journal of Broadcasting & Electronic Media . Vol. 37, No. 2, pp. 147 – 158 .
- Carveth, R, and A. Alexander (1985) Soap Opera Viewing Motivations and the Cultivation Process, Journal of Broadcasting & Electronic Media, Vol. 22 , No. 3. pp. 259 – 272 .
- Dorr, A, and P. Kovaric and C. Doubleday (1990) Age and Content Influences on Children's Perceptions of the Realism of Television Famalies, Journal of Broadcasting & Electronic Media, Vol. 34, No. 4. pp. 377- 397 .
- Macdonald, P, and R. Estep (1985) Crime in the Afternoon : Murder and Robbery on Soap Operas, Journal of Broadcasting & Electronic Media , Vol. 29, No. 3. pp. 323 – 333 .
- Morgan, M. (1986) Television and the Erosion of Regional Diversity, Journal of Broadcasting & Electronic Media , Vol. 30, No. 2 . pp. 123 - 137 .
- Perse, E. M, (1986) Soap Opera Viewing Patterns of College Students and Cultivation, Journal of Broadcasting & Electronic Media, Vol. 30, No. 2 . pp. 175 – 190 .

- Potter, W. J, (1986) Perceived Reality and the Cultivation Hypothesis, Journal of Broadcasting & Electronic Media, Vol. 30, No. 2. pp. 159 – 172 .

Journal of Communication :

- Buerkel – Rothfuss, N. L, (1982) Learning about the Family from Television, Journal of Communication, Vol. 32, pp. 191 - 201.
- Gerbner, G, and L. Gross (1976) Living with Television: the Violence Profile, Journal of Communication , Vol . 26 , No. 2. pp. 173 – 199.
- Schmitt, K. L, and S. D. Woolf and D. R. Anderson (2003) Viewing the Viewers : Viewing Behaviors by Children and Adults During Television Programs and Commercials Journal of Communication, Vol. 53, No. 2. pp. 265 – 281.